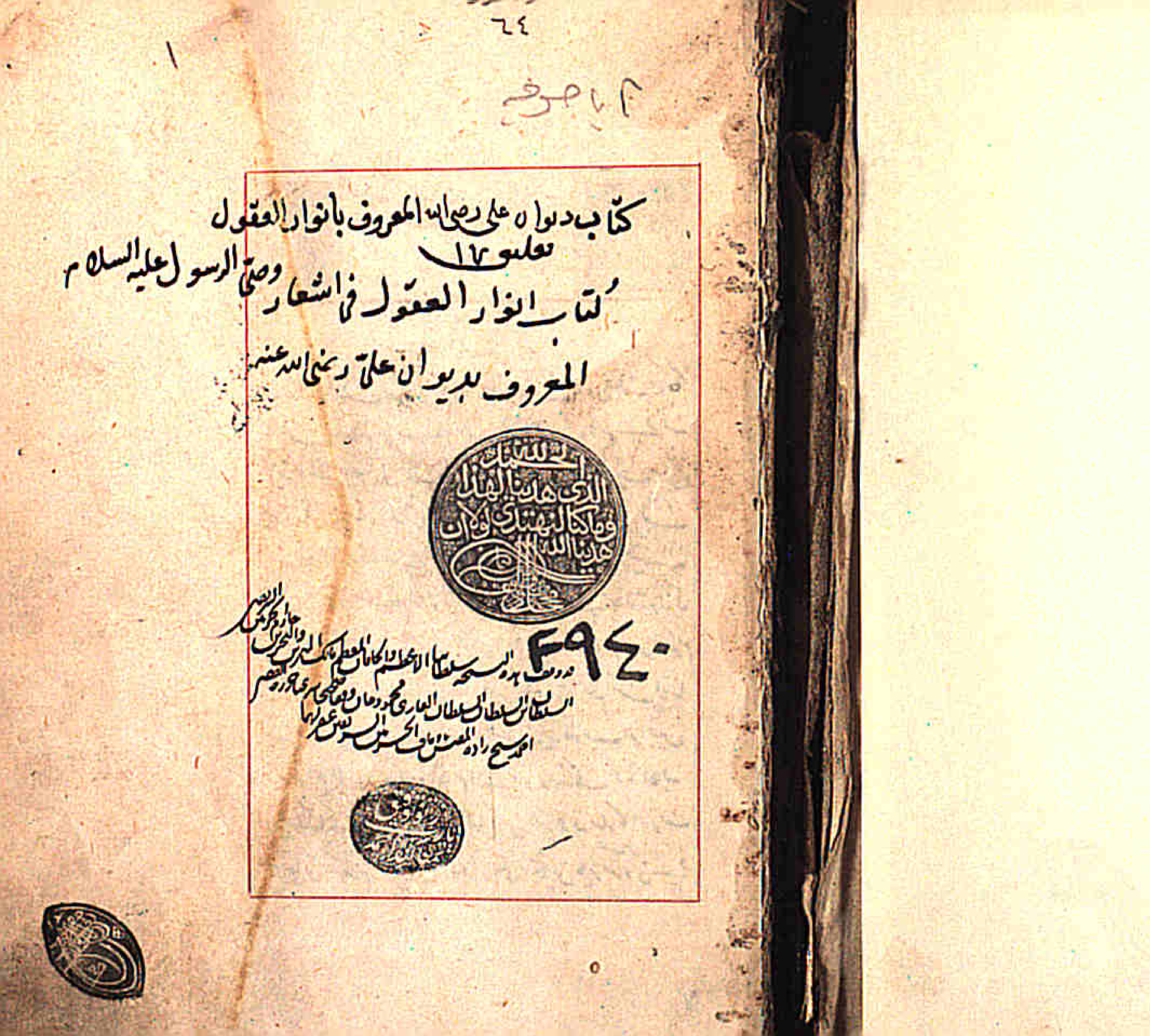


٦٤

كتاب ديوان علي رضي الله المعروف بأنوار العقول

تعليق ١٢

كتاب انوار العقول في اشعار وصي الرسول عليه السلام

المعروف بديوان علي رضي الله عنه

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

٤٩٤٠

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما



كتاب انوار العقول
ديوان وصي الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ذلت لعزته الجبابرة وتضعضعت دون عظمته الاكاسرة
والضحت الاعلام على تنزهه بالالهية وتحيرت الاوهام في كنه
صمديته انطق العقول المنبسطة عن عقال الفضول فهي تعرب بواضح
البيان عن صمديته واكمه الافهام ان تتوهم بما يكشف عن لب
ماهيته فهو الظاهر لما يبدايع صنعه الباطن عن ان يحاط علما بحقيقته
سبحانه من اله ما اعظم شانه واوضح برهانه ثم افضل الصلوة وازكى
السلام على نبيه المصطفى محمد سيد الانام وعلى اصحابه العظام وعترته الكرام
وايمة الاسلام **وبعد** فقد تحقق ان العلم انفس ما يقتنيه
فيه انفس العاقلين واشرف ما يرغب فيه قلوب الراغبين
اذ به قوام الدنيا والدين ونظام العالمين وله مسالك لا بد لطالبه
ان يسلكها كي يحصل امانيه ويدركها ومن اهم طرقه سلوكا الوقوف
على حقايق الكلام العرب والعثور على دقايق ما يرمزون في

محاوراتهم من النكت والنخب اذ به يطلع على معاني كتاب الله العزيز
وقايع المشهور لها بالتبرز وهكذا على اسرار كلام سيد المرسلين والائمة
الطاهرين واصحابه التابعين وقد جرت العادة بان ينفس طبع المتشوق
الى هناك ويخرج ذهن المتصدي لطلب ذلك بغرر من الشعر الذي
ازل على البحر اذ منه من مفاخر العرب والعجم ومحاجيون الادا
والحكم وكل ممن اقام له راية واظهر فيه اية قد عنى بارتباط شوارد
الكلم واصطياد فوايد الحكم وكان المبرز فيه والمعن في الغوص
عن اسراره ومبانيه معظما في ساير الامم ولذلك ما رخص المتاد
المتبحر في الانحراف عنه وترك الالمام بطرف منه بل العلماء با
وزوبرهم كلفوا بجمعه وضبطه والتحريض على حفظه ودرسه ونقشه في
القلوب وغيره ثم وجدناهم قد اعتبروا في اختيار الاشعار حال الشعر
في الحسب والنسب والشهود والمنصب حتى قيل **شعر**

وخير الشعر اكرمه رجالا — وشر الشعر ما قال العبيد

ونحن نرى ارباب الشعر المولدين اياه ادق من الشعر والطف من السحر
وان كانوا قد تعلقلوا في شعابه وتوقفوا على دقايقه من جميع ابوابه
فقد ادرج اكثرهم الحق بالباطل ومزج المنطوق بالعاطل وحشى
اباطيل اللهو واضاليل اللغو ما يسخط الرحمن ويرضي الشيطان

فلذلك ينبو عنه طبع من غلب حدة ومزله وطار عن نفسه عقله
وطبع على الفطرة السليمة ونشأ في الصنعة المستقيمة فتأملت
فلم اجد شيئاً اشرف نسباً ومحتداً واكرم منشأً ومولداً واجمع
للفوائد الزائدة واجل رتبة من الانوار من الاشعار المنسوبة الى
سيد الاوصيا ووصي سيد الانبيا امام الائمة وافضل الائمة رأس
العترة ويعسوب الدين والملة المنصوص عليه من رب العالمين الملقب
من لدنه بامير المؤمنين ليث بن غالب ابي الحسن علي بن ابي طالب
عليه السلام فقد والله تحقق انه ما عرف منقبة من المناقب يعبأ
بها ومرتبة من المراتب يرغب فيها الا وامير المؤمنين اصلها
ونظامها وله ذروتها وسنامها فللشعر اعلى المراتب كما ان
له اعظم المفاخر واشرف المناصب وكفاه شرفاً انه منسوب
اليه من كلام حاكيه هذا ما جمع من المعاني الغرائب ما ازرى على كل
غريبة وتضمن من المباني العجائب ما ازرى بكل عجيبة على انه
عليه السلام ما كان يتعب في اختراع معانيه خاطراً ولا يكل في
ابداع مبانيه ناظراً بل ينشئه انشاء المرتجل لما يبتدأ احدنا بكلامه
المبتذل فيكلمنا وانه في خطبه وساير كلامه التي بهرت العقول
بالفصاحة وبلغت الذروة العليا من البلاغة والبراعة وان

تعجب من متعجب فكل افعاله عجب وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء وقد كنت على قديم الدهر ظفرت بمجموع من اشعاره
الجامعة لجلائل الكلم وعقائل الحكم نحو من مائتي بيت جمعها الامام
ابو الحسن رضي الله عنه الفنجكردي رحمه الله فانست بذلك و
جهدت في اقتناص شوارد على ما فيه زوائد اذ لم يكن الا طرفاً
من طرفه ودرة من صدفه الى ان عثرت بمجموع آخر ابسط منه
باعاً وارحب ذراعاً وان لم يكن شمل الكل واجتمع الكثر والقل
قد استخرج بعضها من كتاب محمد بن اسحق وغيره من العلماء والتقط
بعضها من متون الكتب مما وجدنا منسوباً اليه فاقترح علي بعض الاخوان
ان اجرد من المجموعين ما اختص بالاداب والمواعظ والحكم
والعبر دون ما ذكر في ساير الاغراض فاسعفته سؤله وحققت
مأموله وسميت المجموع بالحديقة الانيقة ثم وقع الى بآخره مجموع
من اشعاره عليه السلام جمعه السيد الجليل ابو البركات هبة الله
ابن محمد الحسيني فلم اجد فيه كثيراً مما وصل الي وان كان قد اورده
ابياتاً عليه السلام شردت مني وشذت من يدي وكنت في
خلال ذلك اجد في الطلب واداب كل الادب التفحص
كتب التواريخ والسير والتقط ما اقف عليه من الغرر والدرر

مسنداً ومرسلاً مقيداً او مهملاً اذ كان غرضي ان انظم افرادها واجمع
احادها فلذلك ليست ادّعي ان كل فلق فيه وانه عليه السلام قطعاً
يقيناً ناظمه ومنشيه بل في كثير منه اخذ بالظن والتخمين اذ من المقدر
في مثله الحكم باليقين فان ورد على امره ما يريبه فحسبه من الكلام
بلية هذا ولا ازعم اني احطت بجميع اشعاره واطلعت على نتايج
افكاره بل اجوز ان يكون الحاصل عندي دون ما صغرت منه يدي
وما علي الا بذل جهدي وارجو ان تكون المنفعة به كاملة تامة والفايدة
شاملة عامة وها انا قد املت زمام الهمة الى القيام بهذه المهمة و
رايت بعد ان اتيم هذا المجموع بانوار العقول من اشعار وصي
الرسول والله تعالى الموفق لما يزلف اليه ويحظى لديه وهو
حسبنا ونعم الوكيل قال امير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب المسلمين
وولي رب العالمين ووصي خاتم النبيين علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible]

الناس من جهة التمثال اكفاء ... ابوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم في اصلهم شرف ... يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر الا لاهل العلم انهم ... على الهدى لمن استهدى ادلاء
فقز به لا يكونن جاهلاً ابداً ... الناس موتى واهل العلم احياء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... والجاهلون لاهل العلم اعداء

وله ايضاً رضي الله عنه

تغيرت المودة والاخاء ... وقل الصدق وانقطع الرجاء
واسلمني الزمان الى صديق ... كثير الغدر ليس له رعاء
ورب اخ وفيت له وفيّ ... ولكن لا يدوم له الوفاء
اخلاء اذا استغنيت عنهم ... واعداء اذا نزل البلاء
فان غيبت عن احد قلاني ... وعاقبني بما فيه اكتفاء
وكل مودة لله تصفو ... ولا يصفو من الفسق الاخاء
سيغنيني الذي اغناه عني ... فلا فقر يدوم ولا ثراء
يديمون المودة ما راوني ... ويبقى الود ما بقي اللقاء
فكل جراحة فلها دواء ... وسوء الخلق ليس له دواء
وليس بدائم ابداً نعيم ... كذاك البؤس ليس له بقاء
اذا انكرت عهداً من حميم ... ففي نفسي التكرم والحياء
اذا ما راس اهل البيت ولّى ... بدا لهم من الناس الجفاء

وله ايضاً رضوان الله عليه

ومن طلب المعيشة والتمني ... ولكن الق دلوك في الدلاء
تجيل بملئها يوماً فيوماً ... تجيل بحماة وقليل ماء

وله ايضاً افاض الله علينا من نوره

لنعم اليوم يوم السبت حقا … لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه … تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه … ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فالثلثا … ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء … فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي اليوم الخميس قضاء حاج … ففيه الله يأذن بالدعاء
وفي الجمعات تزويج وعرس … ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لم يعلمه الا … نبي او وصي الانبياء

وله ايضا بيض الله وجه المجيب

دع ذكرهن فما لهن وفاء … ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا تجبرنه … وقلوبهن من الوداد خلاء
وكم ساع كثير لم ينله … وآخر ما سعى لحق الثراء
وساع يجمع الاموال جمعا … ليورثها اعاديه شقاء
وما يستويان ذو خير بصير … وآخر جاهل أنى سواء
ومن ينتقب الحدثان يوما … يكن ذاك العتاب له عناء
ويرزيه بالفتى الاعوام حتى … متى يصب المقاتل تقل اساء

وقال عليه السلام

بني ان لابن شدة ورخاء … وسحابان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الاديب اذا ما … خانه الدهر لم يخنه العزاء
ان الملمات ملمة بي فاني … في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علما بان … ليس يدوم النعيم والبلواء

وقال عليه السلام

لبيك لبيك انت مولاه … فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي … طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان نادما ارقا … يشكو الى ذي الجلال بلواه

وقال عليه السلام

فلا تصحب اخا جهل واياك واياه … فكم من جاهل اردى حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه … وللشيء من الشيء مقاييس واشباه

ذكر ان عبد الله المعتز رواه في اشعار الملوك في مرثيه النبي صلى الله عليه وسلم

أمن بعد تكفين النبي ودفنه … باثوابه آسى على هالك ثوى
رزينا رسول الله فينا فلن نرى … بذاك عديلا ما حيينا من الردى
وكان لنا كالحصن من دون اهله … له معقل حرز حريز من العدى
وكنا برؤياه نرى النور والهدى … صباح مساء راح فينا او اغتدى
فقد غشيتنا ظلمة بعد موته … نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى

فيا خير من ضم الجوانح والحشا ... ويا خير ميت ضمه الترب والثرى
كأن امور الناس بعدك ضمنت ... سفينة حين في البحر قد سما
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه ... لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى
فقد نزلت بالمسلمين مصيبة ... ولن يجبروا العظم الذي منهم وهى
وفي كل وقت للصلوة يهيجه ... بلال ويدعو باسمه كلما دعى
ويطلب اقوام مواريث مالك ... وفينا مواريث النبوة والهدى

وايضا له عظم الله ذكره في بدر رواه محمد بن اسحق رحمة الله عليه

ضربنا غواة الناس عنه تكرما ... ولما راوا قصد السبيل ولا الهدى
فلما اتانا الهدى كان كلنا ... على طاعة الرحمن والحق والتقى
نصرنا رسول الله لما تدابروا ... وثاب اليه المسلمون ذوو الحجى

وقال عليه السلام

الهي لست في الدنيا ولا اشكو من البلوى ... مرادي منك بالتعليم بلا مني ولا شكوى
فان اعطيتني الدنيا وان اعطيتني العقبى ... فلا ارض من الدارين الا رؤيته للمولى

وقال عليه السلام

وللفتى من ماله ما قدمت ... يداه قبل موته لا ما اقتنى
من كل ما نال الفتى قد نلته ... والمرء يبقى بعده حسن الثنا
وانما المرء حديث بعده ... فكن حديثا حسنا لمن وعى

وايضا له على قافية الباء يوصي بها ابنه الحسين بن علي عليهما السلام

احسين اني واعظ ومؤدب ... فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن ... يغذوك بالاداب كيلا تعطب
ابني ان الرزق مكفول به ... فعليك بالاجمال فيما تطلب
لا تجعلن المال كسبك مفردا ... وتقى الهك فاجعلن ما تكسب
كفل الاله برزق كل بريه ... والمال عارية تجئ وتذهب
والرزق اسرع من تلطف ناظر ... سيبا الى الانسان حين يسبب
ومن السيول الى مقر قرارها ... والطير للاوكار حين تصوب
ابني ان الذكر فيه مواعظ ... فمن الذي بعظاته يتأدب
فاقرا كتاب الله جهدك واتله ... فيمن يقوم به هناك وينصب
بتفكر وتخشع وتقرب ... ان المقرب عنده المتقرب
واعبد الهك ذا المعارج مخلصا ... وانصت الى الامثال فيما تضرب
واذا مررت باية مخشية ... تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
يا من يعذب من يشاء بعدله ... لا تجعلني في الذين تعذب
اني ابوء بعثرتي وخطيئتي ... هربا وهل الا اليك المهرب
واذا مررت باية من ذكرها ... وصف الوسيلة والنعيم المعجب
فاسال الهك بالانابة مخلصا ... دار الخلود سؤال من يتقرب

واجهد لعلك ان تحل بارضها … وتنال روح مساكن لا تخرب

وتنال عيشا لا انقطاع لوقته … وتنال ملك كرامة لا تسلب

بادر هواك اذا هممت بصالح … خوف الغوالب اذ تجي وتغلب

واذا هممت بشيء فاغمض له … وتجنب الارض الذي تتجنب

فاحفظ جنابك للصديق وكن له … كأب على الاولاد يحدب

والضيف اكرم ما استطعت جواره … حتى يعدك وارثا يتنسب

واجعل صديقك من اذا آخيته … حفظ الاخاء وكان دونك يضرب

واطلبهم طلب المريض شفاءه … ودع الكذوب فليس ممن يصحب

واحفظ صديقك في المواطن كلها … وعليك بالمرء الذي لا يكذب

واقل الكذوب وقربه وجواره … ان الكذوب فلملحق من يصحب

يعطيك ما فوق المنى بلسانه … ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

واحذر ذوي الملق اللئام فانهم … في النائبات عليك ممن يخطب

يسعون حول المرء ما طمعوا به … واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا

فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي … والنصح ارخص ما يباع ويوهب

وله سلام الله عليه وقيل ان هذه الابيات للخضري رحمه الله

وافضل قسم الله للمرء عقله … فليس من الخيرات شيء يقاربه

اذا اكمل الرحمن للمرء عقله … فقد كملت اخلاقه ومآربه

يعيش الفتى في الناس بالعقل انه … على العقل يجري علمه وتجاربه

ومن كان غلابا بعقل ونجدة … فذو الجد في امر المعيشة غالبه

يزين الفتى في الناس صحة عقله … وان كان محظورا عليه مكاسبه

يشين الفتى في الناس قلة عقله … وان كرمت اعراقه ومناسبه

وايضا عليه الرحمة والرضوان

سليم العرض من حذر الجوابا … ومن دار الرجال فقد اصابا

ومن هاب الرجال تهيبوه … ومن يهن الرجال فلن يهابا

وله ايضا رضي الله عنه

الدهر يخنق احيانا قلادته … عليك لا تضطرب فيه ولا تثب

حتى يفرجها في حال مدتها … فقد يزيد اختناقا كل مضطرب

وله عليه السلام

ليس البلية في ايامنا عجبا … بل السلامة فيها اعجب العجب

ليس الجمال باثواب تزيننا … ان الجمال جمال العلم والادب

ليس اليتيم الذي قد مات والده … ان اليتيم يتيم العقل والحسب

وايضا لحضرته كرم الله وجهه

لا تطلبن معيشة بمذلة … وارفع بنفسك عن دني المطلب

واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى … عن كل ذي دنس كجلد الاجرب

فليرجعن اليك رزقك كله … لو كان ابعد من محل الكوكب

وله رضوان الله ورحمته عليه

وذي سفه يواجهني بجهل … واكره ان اكون له مجيبا

يزيد سفاهة وازيد حلما … كعود زاده الاحراق طيبا

وله ايضا كرم الله وجهه العزيز

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها … على الناس طرا انها تتقلب

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت … ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

وله ايضا رضي الله عنه

اذا اشتملت على اليأس القلوب … وضاق لما به الصدر الرحيب

واوطنت المكاره واطمأنت … وارست في اماكنها الكروب

اتاك على قنوط منك غوث … يمن به اللطيف المستجيب

ولم تر لانكشاف الضر وجها … ولا اغنى بحيلته الاريب

وكل الحادثات اذا تناهت … فموصول بها فرج قريب

وله ايضا روح الله روحه

فان تسأليني كيف انت فانني … صبور على ريب الزمان صليب

حريص على ان لا يرى بي كآبة … فيشمت عاد او يساء حبيب

وله ايضا كرم الله وجهه

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة … وفضل وعقل نلت اعلى المراتب

ولكنما الارزاق حظ وقسمة … بفضل مليك لا بحيلة طالب

وله ايضا رضي الله عنه

وما الدهر والايام الا كما ترى … رزية مال او فراق حبيب

وان امرء جرب الدهر لم يخف … تقلب حاليه لغير لبيب

وله ايضا كرم الله وجهه

غالبت كل شديدة فغلبتها … والفقر غالبني فاصبح غالبي

ان ابده يفضح وان لم ابده يقتل … فقبح وجهه من صاحب

وله ايضا رضي الله عنه

عجبت لجازع باك مصاب … باهل او حميم ذي اكتئاب

يشق الجيب داعي الويل جهلا … كأن الموت كالشيء العجاب

وسوى الله فيه الخلق حتى … نبي الله منها لم يحاب

له ملك ينادي كل يوم … لدوا للموت وابنوا للخراب

وله ايضا كرم الله وجهه

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب … ان الحريص على الدنيا لفي تعب

مالي اراني اذا ما رمت مرتبة … فنلتها طمحت عيني الى رتب

بالله ربك كم بيت مررت به … قد كان يعمر باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا في جوانبه … فصار من بعدها للويل والحرب

اجبس عنانك لا تجمح به طلبا … فلا وربك ما الارزاق بالطلب

قد يأكل المال من لم يحتف راجلة … ويترك المال من قد جد في التعب

وله ايضا كرم الله وجهه

البس اخاك على عيوبه … واستر وغط على ذنوبه

واصبر على ظلم السفيه … وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا … وكل الظلوم الى حسيبه

وايضا له رضي الله عنه

اذا شئت ان تعلى فزر متواترا … فان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

مناومة الانسان تحسن مرة … وان اكثروا ازدادها اعدوا الجبا

وروي انه عليه السلام وقف على قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقال بابي وامي يا رسول الله ان الجزع لقبيح الا عليك وان الصبر لجميل الا عنك وانشد يقول رضي الله عنه

ما غاض دمعي عند نائبة … الا جعلتك للبكا سببا

واذا ذكرتك سامحتك به … مني الجفون ففاض وانسكبا

اني اجل ثرى حللت بها … عن ان ارى بسواه مكتئبا

وله ايضا رضي الله عنه عند قبر فاطمة رضي الله عنها حين

اسند الشوق عليه كان يأتي القبور كل ليلة ينادي يا حبيتاه يا حبيتاه فلا يجيبه احد فلما كان بعد سنة اسند شوقه اليك وجعل يقول البيتين

مالي وقفت على القبور مسلما … قبر الحبيب فلم يرد جوابي

احبيب مالك لم ترد جوابنا … انسيت بعدي خلة الاحباب

فاجابه هاتف يسمع من خارج القبر فيقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم … عمدا فقد امسيت رأس تراب

اكل التراب محاسني فنسيتكم … وحجبت عن اهلي وعن اصحابي

فعليكم مني السلام تقطعت … عني وعنكم خلة الاحباب

وقال رضي الله عنه عند وفاة فاطمة رضي الله عنها

حبيب ليس يعدله حبيب … وما لسواه في قلبي نصيب

حبيب غاب عن جسمي وعيني … وعن قلبي حبيبي لا يغيب

وله ايضا كرم الله وجهه

شيئان لو بكت الدماء عليهما … عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم يبلغا المعشار من حقيهما … فقد الشباب وفرقة الاحباب

وايضا له رضي الله عنه

فرض على الناس ان يتوبوا ... لكن ترك الذنوب اوجب
والدهر في صرفه عجيب ... وغفلة الناس فيه اعجب
والصبر في النائبات صعب ... لكن فوت الثواب اصعب
وكل ما يرتجى قريب ... والموت من كل ذاك اقرب

وقال عليه السلام

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ... والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب

وايضا له عليه سلام الله وتحيته في وصيته لابنه الحسين عليه السلام

حسين اذا كنت في بلدة ... غريبا فعاشر بآدابها
ولا تفخرن فيهم بالنهى ... فكل قبيل بالبابها
ولو عمل ابن ابي طالب ... يهزي الامور كاسبابها
ولكنه اعتام امر الاله ... واحرف فيهم باربابها
عذيرك من ثقة بالذي ... يمليك دنياك من طابها
ولا تمرحن لاوزارها ... ولا تتحزن لاوصابها
قبيل الغد بالامس كي تستريح ... فلا تبتغي سعي دعابها

كاني بنفسي واعقابها ... وبالكربلاء ومحرابها
فتخضب منا اللحى بالدماء ... خضاب العروس باثوابها
اراها ولم يك رأي العيان ... واوتيت مفتاح ابوابها
مصائب تاتيك من ان ترد ... فاعدد لها قبل منتابها
سقى الله قائمنا صاحب ... القيامة والناس في دابها
هو المدرك الثار لي ياحسين ... بل لك فاصبر لاتعابها
بكل دم الف الف وما ... يقصر في قتل احزابها
هنالك لاينفع الظالمين ... قول بعذر واعتابها
حسين فلا يعرون للفناء ... فدنياك اضحت لتخرابها
سل الدهر تجروا فصح بها ... فان لابقاء لاربابها
ابا الدين لاشك للمؤمنين ... بآيات وحي وايجابها
لنا سمة الحكم في فخرنا ... فصلت عليها باعرابها
فصلى على جدك المصطفى ... وسلم عليه لطلابها

وله ايضا كرم الله وجهه

قريح القلب من وجع الذنوب ... نحيل الجسم يشهق بالنحيب
اضر بجسمه سهر الليالي ... فصار الجسم منه كالقضيب
وغير لونه خوف شديد ... لما يلقاه من طول الكروب

يناديك تضرع يا إلهي … أقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت إلى الخلائق مستغيثاً … فلم أر في الخلائق من مجيب
وأنت مجيب من يدعوك ربي … وتكشف ضر عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب … ومن لي مثل طبك يا طبيبي

وأيضاً له سلام الله عليه

فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها … ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
أمر على رسم القريب كأنما … أمر على رسم امرء ما أناسبه
فوالله لولا أنني كل ساعة … إذا شئت لاقيت امرءاً مات صاحبه
إذا ما اعترتني الأمر عنه بجلية … يجدد حزناً كل يوم نوادبه

ولله أيضاً عليه أفضل التحية وقال
يوصي ابنه الحسين عليهما السلام

تردد وداد الصبر عند النوائب … تنل من جميل الصبر حسن العواقب
وكن صاحباً للحلم في كل مشهد … فما الحلم إلا خير خدن وصاحب
وكن حافظاً عهد الصديق وراعياً … تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن شاكراً لله في كل نعمة … يضعف عليك النعم جزيل المواهب
وما المرء إلا حيث يجعل نفسه … فكن طالباً في الناس أعلى المراتب
وكن طالباً للرزق من باب حله … يضاعف عليك الرزق من كل جانب

وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه … ولا تسأل الأنذال فضل الرغائب
وكن موجباً حق الجليس إذا أتى … إليك بيسر صادق منك واجب
وكن حافظاً للوالدين وناصراً … لجارك ذي التقوى وأهل الأقارب

وله في وصية ابنه الحسن رضي الله عنه

أصبح من فقه نفس على قود … لعاء من فضله لما صفا ذهبا
فاللفتى حسب إلا إذا كملت … أخلاقه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك علماً واكتسب أدباً … تظفر بذلك به فاستعمل الطلبا
لله در فتى أنسابه كرم … يا حبذا كرماً أضحى له نسبا
هل المروءة إلا ما تقوم به … من الذمام وحفظ الجار إن عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى أدباً … محضاً تحير في الأحوال واضطربا

وقال عليه السلام يوم الخندق في قتل عمرو بن
عبد ود رواه الخشعي ومحمد بن سعد أن

أعلي تقتحم الفوارس هكذا … عني وعنهم أخبروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي … ومصمم في الهام ليس بناب
آلى ابن عبد حين شد أليه … وحلفت فاستمعوا من الكذاب
ألا يصد ولا يهلل فالتقى … رجلان يضطربان كل ضراب
فصددت حين رأيته متقطراً … كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن اثوابه ولواننى … كنت المقطر بزنى اثوابى

ولد ايضا كرم الله وجهه
وزاد غيرهما هذه الابيات

عبد الحجارة من سفاهة رايه … وعبدت رب محمد بصواب
عرف ابن عبد حين ابصر صارما … يهتز ان الامر غير لعاب
لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه … ونبيه يا معشر الاحزاب

قال محمد بن علي البلخي انشدنا ابو نصر محمد القاضي وقال انشدنا ابو بكر والقاضي عن

ابنه عن جده الامير المؤمنين … رضي الله عنه

ابى الله الا ان صفين دارنا … ودارکم مالاح فى الافق كوكب
الى ان تموتوا او نموت وما لنا … ولا لكم فى حومة الحرب مهرب

وقال رضى الله عنه فى مبارزة جماهير الخيبرى

انا على وابن عبد المطلب … مهذب ذو سطوة وذو غضب
قرن اذا لاقيت قرنا لم اهب … من يلقنى يلق المنايا والكرب

وقال رضى الله عنه فى مبارزة الربيع ابن حفيف

انا على وابن عبد المطلب … احمى ذمارى واذب عن حسب
واثبت رويدا ايها الكلب الكلب … اولا فول هاربا ثم انقلب
الموت خير للفتى من الهرب … من يحظ منه الحام يغترب

وله كرم الله وجهه فى الواقعة الثانية من صفين

انا الغلام العربى المنتسب … من خير عود فى مصاص المطلب
يا ايها العبد اللئيم المنتدب … ان كنت للموت محبا فاقترب
فاثبت رويدا ايها الكلب الكلب … اولا فول هاربا ثم انقلب

وله فى يوم بدر فى مبارزة عبد الله بن الحسنى الخزاعى

اياى تدعو فى الوغا يا ابن الارب … وفى يمينى صارم تنذى اللهب
من يحظ منه الحام يغترب … لقد علمت والعليم ذو ادب
ان كنت بالحرب العوان بالادب … وعن قليل غير شك انقلب

وله كرم الله وجهه

انا على واعلى الناس فى النسب … بعد النبى المصطفى الهاشمى العرب
قل للذى غرفنى ملاطفة … من ذا يخلص اوراقا من الذهب
هبت عليك رياح الموت سافية … فاستسقى بعدها بالويل والحرب

ايضا له نور الله بنوره مضجعه

ايها السائل عنه اصحابى … ان كنت تبغى خبر الصواب
انبئك عنهم غير ما تكذاب … بانهم اوعية الكتاب
صبر لدى الهيجاء والضراب … فسل بذاك معشر الاحزاب

ولہ ایضا افاض الله نوره علینا

انا علی و ابن مطلب … نحن بیت الله اولی بالکتب
و بابنی المصطفی عن الکذب … اهل اللواء و المقام والحجب
نحن نصرناه علی کل عرب … یا ایها العبد الذلیل المسدب
ان کنت تلزمت محا فاقترب … و ابعد بها یا ایها الکلب الکلب

ولہ کرم الله وجهه

ستشهد لی بالکر و الطعن رایة … حبانی بها الطهر النبی المهذب
و تعلم انی فی الحروب اذا التقت … بنیرانها اللیث الهموس المجرب
و مثلی لا فی الهول فی منقطعاته … وقل زالجیش الخمیس العطبطب
وقد علم الاحیاء انی زعیمها … و انی لذی الحرب العذیب المجرب

وقال رضی الله عنه

سیکفینی الملیک وحد سیفی … لذی الهیجا اجحبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن … شددت غرابه الا لا ابغا بابا
اذه وبه الکتیبة کل یوم … اذا ما الحرب اضرمت التهابا
و حولی معشر کرموا و طابوا … یرجون الغنیمة و النهابا
ولا ینجو من حذر المنایا … سوال الال فیها و الا ما بابا
فدع عنک التهدد و اصل نارا … اذا احدث ضلیت لها شهابا

وقال کرم الله وجهه

الم تر قومی اذ دعاهم اخوهم … اجابوا و ان اعصب علی القوم یغضبوا
هم حفظوا غیبی کما کنت حافظا … لقومی و اخری مثلها ان تغیبوا
بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم … و اباء هم اباء صدق و انجبوا

ولہ کرم الله وجهه کاطب ابابکر یعوب عثمان

فان کنت بالشوری ملکت امورهم … فکیف بهذا و المشیرون غیب
وان کنت بالقربی حججت خصیمهم … فغیرک اولی بالنبی و اقرب

ولہ افاض الله بنوره

ذهب الوفا ذهاب امس الذاهب … والناس بین مخاطل و موارب
یفشون بینهم المودة و الصفا … و قلوبهم مملوءة بعقارب

و ایضا له نورنا الله بنوره

کن ابن من شئت و اکتسب ادبا … یغنیک محموده علی النسب
فلیس یغنی الحسیب نسبته … بلا لسان له و لا ادب
ان الفتی من یقول ها انا ذا … لیس الفتی من یقول کان ابی
یا ایها المرء کن اخا ادب … من عجم کنت ام من العرب

ولہ کرم الله وجهه

کنا کزوج حمامة فی ایکة … متنعمین بصحة و شباب

دقل الزمان بنا فافرق بيننا … ان الزمان مفرق الاحباب

وله ايضا رضي الله عنه

مبارك الاسم اغر اللقب … كريم النجار شريف النسب

وله كرم الله وجهه على قافية التاء

قد رايت القرون كيف تفانت … درست ثم قيل كانت وكانت

هي دنيا كحية تنفث السم … وان كانت المجسة لانت

كم امور لقد تشددت فيها … ثم هونتها علي فهانت

وله افاضنا الله بنوره

ان القليل من الكلام باهله … حسن وان كثيره ممقوت

ما زل ذو صمت وما من مكثر … الا يزل وما يعاب صموت

ان كان منطق ناطق من فضة … فالصمت در زانه الياقوت

روى الاخطب باسناده في المناقب عن بشر بن ابي الحرث قال رايت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه في المنام فقلت له شيئا ينفعني فقال رضي الله عنه

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت … انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ولقد يكفيك منها ايها العاقل قوت … ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

وله كرم الله وجهه

الم تر ان الامر يوم وليلة … يكران من سبب جديد الى بيت

فقل لجديد الثوب لابد من بلى … وقل لاجتماع الشمل لابد من شتت

وله كرم الله وجهه في مرثية النبي عليه السلام

نفسي على زفراتها محبوسة … يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحيوة وانما … ابكي مخافة ان تطول حياتي

هل يدفع الدرع الحصين منية … يوما اذا حضرت لوقت مماتي

لا انني لاعلم ان كل مجمع يوما … يؤول بفرقة وشتات

يا ايها الداعي الذي يؤمن به … كشف الاله ذوا كل الظلمات

اطلق فديتك لابن عمك امره … ودوام غدائك عنه بالحرات [interlinear: من الكرة وتحرز الشكين]

فالموت حق والمنية شربة … ياتي اليه فيا له الاكوات

وقال كرم الله وجهه

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا … كيما تنالوا الدين او تموتوا

اولا فاني ظالما عصيت … قد قلتم اوحيتنا فجيت

ليس لكم ما شئتم وشئت … بل ما يريد المحيي المميت

وقال رضوان الله عليه

يا جامعا لماله مباهاته … وودنت ميتة لو وفاته

ارجع فاني عند مختلف القنا … ليث تكر على العدى جراته

Margin: ذرفت

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

فبادر الى الخيرات قبل فواتها

وخالف امور النفس قبل مماتها

سيبكيك نفس بالتيامن حسرة

على فوت اوقات الزمان حياتها

وله ايضا رضى الله عنه

اقول لعيني احبس المطلقات ... ولا تنظري يا عين بالسرقات
فلم نظرة قادت الى القلب شهوة ... فاصبح منها القلب في حسرات

وقال رضى الله عنه

خليلي لا والله ما من مصيبة ... يدوم على حره وان هي جلت
فان نزلت يوما فلا تخضعن لها ... فلا تكثر الشكوى اذا النعل زلت
فكم من كريم يبتلى بنوائب ... فصابرها حتى مضت واضمحلت

قيل له رضى الله عنه في قافية الثاء

لن يطلب العلم الا ماد فطن ... ولم يتركوه الا المخانيث

وله كرم الله وجهه على قافية الجيم

اذا النائبات بلغن المدى ... وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلا وبان العزا ... فعند التناهي يكون الفرج

وله كرم الله وجهه

لئن كنت محتاجا الى العلم انني ... الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم ... ومن شاء تعويجي فاني معوج
فما الجهل لا ارضى ولا هو شيمتي ... ولكنني ارضى به حين احوج

فان قال بعض الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والذل بالحر سمج
الا ربما ضاق الفضاء باهله ... وامكن ما بين الاسنة مخرج

وقال رضوان الله عليه

قرني ذو الفقار فاطمة ميني ... فاخر السيف كل يوم هياج
قرني الصارم الحسام فاني ... راكب في الرجال نحو الهياج
ورد اليوم ناصح ينذر الناس ... بجيوش كالبحر ذي الامواج
وردوا مسرعين يسعون قتلى ... وابيك المجب بالمعراج
وخراب الاوطان وقتل الناس ... وكلهم اذا اصبح لاج
سوق ارض المليك بالضرب ... عشيت الى ان اناك انا راج
من ظهور الاسلام ان يأتي الموت ... شديدا من شادث الاوداج

وله كرم الله وجهه على قافية الحاء

كل خليل كنت خاللته ... لا ترك الله له واضحة
فكلهم اروغ من ثعلب ... ما اشبه الليلة بالبارحة

وله رضى الله عنه

فارض الله والاسنة مضاها ... ورزق الله في الاينابيع فسيح
قتل الفناء زلين على هوان ... اذا ضاقت بكم ارض فسيح

وله كرم الله وجهه

اصحب خيار الناس حيث لقيتهم ... ومن يصحب الاشرار يوما سيجرح
واياك يوما ان تمازح جاهلا ... فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح
ولا تك عريضا ثم من دون شتم ... فتشبه كلبا بالسفاهة ينبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة ... فقل قول حر ما جزاه ينصح
فبالراس والعينين يقضي حاجة ... ومن يشتري حمد الرجال يربح

وقال رضي الله عنه

الرفق يمن والاناة سعادة ... فتان في امر تلاق نجاحا

وله عليه افضل التحية

روى البيت الاول ابو الطيب الوشا وعنه الاصمعي

فلا تفش سرك الا اليك ... فان لكل نصيح نصيحا
فاني رايت غواة الرجال ... الا يتركون اديما صحيحا

وقال رضي الله عنه

الليل داج والكباش تنتطح ... نطاح اسد ما اراها تصطلح
اسد عرين في اللقاء قد مرح ... منها قيام وفريق منبطح

وله رضي الله عنه على قافية الحاء

افلح من كانت له مزخة ... يزخها ثم ينام الفخة

قال رضي الله عنه على قافية الدال

يا ابن آدم ايامك ثلثة يوم انت فيه فاعمل لنفسك واجهد لها واحسن ويوم ماض بخيره وشره ولا تدركه الى يوم القيامة وغدا مقبل به وبعده لا تدري اولا تمر بقول ويروى ذلك عن حسن بن علي رضي الله عنه

مضى امسك الماضي شهيدا معدلا ... واصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة ... فثن باحسان وانت حميد
ولا ترج فعل الخير يوما الى غد ... لعل غدا ياتي وانت فقيد
ويومك ان عتبته عاد نفعه ... عليك وماضي الامس ليس يعود

كان مكتوبا على رايته

هذا علي والهدى يقوده ... من خير فرسان قريش

وله كرم الله وجهه رواه المبرد

يا شاهد الله علي فاشهد ... اني على دين النبي احمد
من شك في الدين فاني مهتدي ... يا رب فاجعل في الجنان موردي

وله رضي الله عنه

جنبي تجافى عن الوساد ... خوفا من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا ... لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه ... لا بد للزرع من حصاد

وله رضي الله عنه

أين الذين بنوا فطال بناؤهم … واستمتعوا بالأهل والأولاد
صوت الرياح على محل ديارهم … فكأنهم كانوا على ميعاد

ايضاً

الموت لا والداً يبقي ولا ولدا … هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا
كان النبي ولم يخلد لأمته … لو خلد الله خلقاً قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة … من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وقال في وصيه لابنه الحسن

عليك ببر الوالدين كليهما … وبر ذوي القربى وبر الأباعد
ولا تصحبن إلا تقياً مهذباً … عفيفاً زكياً منجزاً للمواعد
وقارن إذا قارنت حراً مؤدباً … فتى من بني الأحرار زين المشاهد
وكف الأذى واحفظ لسانك … وارتغب فديتك في ود الخليل المساعد
ونافس ببذل المال في طلب العلى … بهمة محمود الخلائق ماجد
وكن واثقاً بالله في كل حادث … يصنك مدى الأيام من عين حاسد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره … ولا تك للنعماء منه بجاحد
وغض عن المكروه طرفك واجتنب … أذى الجار واستمسك بحبل المحامد
ولا تبن للدنيا بناء مؤمل … خلوداً فما حي عليها بخالد
وكل صديق ليس في الله وده … فناد عليه هل به من مزايد

وله كرم الله وجهه

وذي همة لم ترض بالضيم نفسه … فأصبح قوماً بهبرزياً ممجدا
إذا خامرته بالندي أريحية … تخال اهتزاز الرمح فيه تزيدا
أبى الله إلا أن يكون معظماً … سما ماكرياً باذخ المجد أصيدا
لقد صابر الأيام حزماً وحيلة … فأصبحت الأيام ترمي بأبعدا
وحل بأعلى ذروة الفخر سامياً … وأبدى سماحاً بين ذلك وسوددا
وما الفخر إلا أن يكون موافقاً … معاناً بنصر الله عبداً مسددا
فكم من فتى لم يعد من طل الشقي … وكم من فتى بالله أضحى مؤيدا
الا ربما شد الكريم اعتزامه … فصار على الأعداء سيفاً مهندا
وما السيف ما قد كان في بطن جفنه … بسيف ولكن ما تبدى مجردا

وله كرم الله وجهه

ذهب الذين عليهم وجدي … وبقيت بعد فراقهم وحدي
من كان بينكم في التراب وبينه … شبران فهو بغاية البعد
لو كشفت للخلق أطباق الثرى … لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطأ التراب برجله … يطأ التراب بناعم الخد

وله ايضاً

إذا المرء لم يحفظ ثلاثاً … فبعه ولو بكف من [illegible]

وفاء للصديق وبذل مال ... وكتمان السرائر في الفؤاد

وله ايضاً

بكيت على الشباب وقد تولى ... فياليت الشباب لنا يعود
فلو كان الشباب يباع بيعاً ... لأعطيت المبايع ما يريد
ولكن الشباب اذا تولى ... على شرف فمطلبه بعيد

وله ايضاً

لو كانت الارزاق تجري على ... مقدار ما يستاهل العبد
لكان من يخدم مستخدما ... وغاب نحس وبدا سعد
واعتدل الدهر ولكن اهله ... وانفصل السؤدد ذوا الجد
لكنها تجري على سمتها ... كما يريد الواحد الفرد

وله ايضاً

صديق عدوي داخل في عداوتي ... واني لمن ود الصديق ودود
فلا تقربن مني وانت صديقه ... فان الذي بين القلوب بعيد

وله ايضاً

ما ودني احد الا بذلت له ... صفو المودة مني آخر الابد
ولا قلاني وان كان المسيء بنا ... الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا ائتمنت على سر فبحت به ... ولا مددت الى غير الجميل يدي

ولا اقول نعم يوماً فاتبعها بلا ... ولو ذهبت بالمال والولد

وله ايضاً

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم ... الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها ... على كثير ولكن لا ارى احدا

ايضاً له

هموم رجال في امور كثيرة ... وهمي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين الجسمين قسمت ... فجسمهما جسمان والروح واحد

وله ايضاً

تغرب عن الاوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج كرب والتماس معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل وغربة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من مقامه ... بدار هوان بين واش وحاسد

وله ايضاً

من لم يردك فخله لمراده ... ولا تحزنن لهجره وبعاده

ولـه ايضاً

وقد روى المدايني رفعه الى ام سلمة زوجة النبي عليه الصلوة والسلام قال محمد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

بنى مسجده الذي بالمدينة فقرب اللبن وما يحتاج اليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه فلما رأى المهاجرين والانصار ذلك القوا ازر ديتهم وجعلوا يرتجزون ويقولون لئن قعدنا والنبي يعمل يفعل كان ذاك العمل المظلل وكان عثمان رجلاً نحيفاً وكان يحمل اللبنة فيجافي بها عن ثوبه فاذا وضعها نفض كمه فرآه امير المؤمنين

رضى الله عنه

فقال رضى الله عنه

لا يستوي من يعمر المساجدا ... ومن يبيت راكعاً وساجدا

يدأب فيها قائماً وقاعدا ... ومن تلقته هكذا معاندا

ومن يرى عن الغبار حائدا

ذكر الامام على ابن احمد الواحدي وهو امام اصحاب الشافعي بخراسان بغير مدافع عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر ابن عبد الله

قال

قال سمعت علياً رضى الله عنه ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع

ولـه

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه ربيت وسبطاه هما ولدي

جدي وجد رسول الله منفرد ... وفاطمة زوجتي لا قول ذي فند

صدقته وجميع الناس في ظلم ... من الضلالة والاشراك والنكد

فالحمد لله شكراً لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا امد

ولـه

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت يا على وقد اورده الشيخ البند رحمه الله كذلك الا البيت الثالث وروى ذلك اخطب خوارزم في المناقب

ولـه

وعن ابي العلاء الحسين العطار الهمداني رحمة الله عليه عن الحسن المقري عن ابن احمد بن عبد الله الحافظ رحمة الله عليه حدثنا على ابن احمد بن مروان المقرى رحمة الله عليه حدثنا الزناد بن حماد

رحمة الله عليه حدثنا عبد الله بن محمد بن العلوي رحمة الله عليه بهذه الابيات وقال رضي الله عنه

وهو محموم يرثي فاطمة رضي الله عنها

وان حيوتي بك يا بنت احمد ... باظهارها ما اخفيته لشديد

انتقض عني الحمى لديك واشتكي ... اليك وما لي في الرجال نديد

واصبر على صبر واقوى على منى ... اذا جبر خوار الرجال بعيد

ولكن لامر الله تخضع رقابنا ... وليس على حكم الاله جليد

وفي هذه الحمى دليل بانها ... لموت البرايا قائد وبريد

وكان رضي الله عنه كثيرا ما يتمثل بهذا البيت اذا راى ابن ملجم عليه اللعنة

اريد حيوته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

وله رضي الله عنه

الا ايها المغرور بالقول والوعد ... ومن حال عن رشد المسالك والقصد

وله رضي الله عنه في يوم احد رواه محمد بن اسحاق يرثي عمه حمزة رضي الله عنه في رواية احمد بن كامل بن خلف

اتاني ان هندا خلق صخر ... دعت دركا وبشرت الهنودا

فان

فان تفخر بحمزة حين ولى ... مع الشهداء محتسبا شهيدا

فانا قد قتلنا يوم بدر ... ابا جهل وعتبة والوليدا

وشيبة قد تركنا يوم ذاكم ... على اثوابه علقا جسيدا

فبوئ في جهنم شر دار ... عليها لم يجد عنها محيدا

فما سيان من هو في جحيم ... يكون شرابه فيها صديدا

ومن هو في الجنان يدر فيها ... عليه الرزق مغتبطا حميدا

وقال رضي الله عنه في يوم احد

الله حي قديم قادر صمد ... وليس يشركه في ملكه احد

وهو الذي عرف الكفار منزلهم ... والمؤمنون سيجزيهم كما وعدوا

فان يكن دولة كانت لنا عظة ... فهل عسى ان يرى في غيها رشدوا

وينصر الله من والاه ان له ... نصرا ويمثل بالكفار اذ عندوا

فان نطقتم بفخر لا ابا لكم ... فيمن تضمن من اخواننا اللحد

فان طلحة غادرناه منجدلا ... وللصفائح نار بيننا تقد

والمرء عثمان اذ ولته اشتها ... يجيب زوجته اذ خرت قدد

في تسعة اذ تولوا بين اظهرهم ... لم ينكلوا عن حياض الموت اذ وردوا

كانوا الذوائب من فهر واكرمها ... شم الانوف حيث الروع والعدد

واحمد الخير قد اردى على عجل ... تحت العجاج ابيا وهو مجتهد

فظلت الطير والضبعان تركبه … فحامل قطعة منهم ومقتعد

ومن قتلتم على ما كان من عجب … منا فقد صادفوا خيرا وقد سعدوا

لهم جنان من الفردوس طيبة … لا يعتريهم بها حر ولا صرد

صلى الاله عليهم كلما ذكروا … فرب مشهد صدق قبله شهدوا

قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا … شم العرانين منهم حمزة الاسد

ومصعب ظل ليثا دونه حردا … حتى تزمل منه ثعلب جسد

ليسوا كقتلى من الكفار ادخلهم … نار الجحيم على ابوابها الرصد

قتل امير المومنين رضي الله عنه من سائر بطون قريش في يوم احد قال قائل منهم ما يريد ان يترك من قريش واحدا واحدا لكانه قد ضري على قتلهم فقال رضي الله عنه ما ضريت على ذلك ولكني ما يضمرون اليه بعد القتل حزني على قريش كيف كفرت بربها وافنت عددها وصارت الى النار ثم مضى وهو يقول

قريش بدتنا بالعداوة اولا … وجاءت لتطفي نور دين محمد

بافواههم والبيض بالبيض تلتقي … بايديهم من كل عضب مهند

وخطية قد ثقفت سمهرية … اسنتها قد حددت بمحدد

فقلنا لهم لا تبعثوا الحرب واسلموا … وفيئوا الى دين المبارك احمد

فقالوا لو كنا بالذي قال انه … الى ربنا البر العظيم الممجد

وكانوا على الاسلام البا ثلاثة … فقد خر من تلك الثلاثة واحد

وفر ابو عمرو وهبيرة لم يعد … ولكن اخو الحرب المجرب عائد

نهتهم سيوف الهند ان يقفوا لنا … غداة التقينا والرماح مصائد

وله

تمنى رجال ان اموت وان امت … فتلك سبيل لست فيها باوحد

وليس الذي يبقى خلافي بمعجز … ولا موت من قد كان قبلي بمخلد

واني ومن قد مات قبلي لكالذي … يزود عشيا او يروح ويغتدي

وله رضي الله عنه

واني قد حللت بدار قوم … هم الاعداء والاكباد سود

هم ان يظفروا بي يقتلوني … وان قتلوا فليس لهم خلود

وله رحمة الله عليه

يا مؤثر الدنيا على دينه … والتائه الحيران عن قصده

اصبحت ترجو الخلد فيها وقد … ابرز ناب الموت عن حده

هيهات ان الموت ذو اسهم … من يرم يوما بها يرده

لا يبرح الواعظ قلب امرئ … لم يعزم الله على رشده

وما نسب اليه رضي الله عنه

واظنه تمثل به قول وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك

اكباد تحن الى القد

كرشة الاكل

وقال رضي الله عنه على قافية الذال

اعض عينا على القذى ... وتصبر على الاذى
انما الدهر ساعة ... ينقطع الدهر كل ذا

وقال رضي الله عنه على قافية الراء

رايت الدهر مختلفا يدور ... فلا حزن يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك بها قصورا ... ولم يبق الملوك ولا القصور

وله رضي الله عنه

قد تعلم الناس انا خيرهم نسبا ... ونحن افخرهم بيتا اذا فخروا
رهط النبي وهم كنزا منبته ... ناصر الدين والمنصور من نصروا
والارض تعلم انا خير ساكنها ... كما به تشهد البطحاء والمدر
والبيت ذو الستر لو سلوا لكلمهم ... نادى بذلك ركن البيت والحجر

وله رضي الله عنه

اريد بذاكم ان تهشوا لطلعتي ... وان تكثروا بعد الدعاء على القبر
وان يسمونى في المجالس ودكم ... وان كنت عنهم غائبا احسنوا ذكري

ايضا له كرم الله وجهه

ابني ان من الرجال بهيمة ... في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل رزية في ماله ... واذا اصيب بدينه لم يشعر

وله رضي الله عنه

رب فتى دنياه موفورة ... ليس له من بعدها اخرة
واخر دنياه مذمومة ... يتبعها اخرة فاخرة
واخر قد فاز بكلتيهما ... قد جمع الدنيا مع الاخرة
واخر يحرم كلتيهما ... ليس له دنيا ولا الاخرة

وله برد الله مضجعه

اذا اجتمعت عليا معد ومذحج ... بمعركة يوما فاني اميرها
سلة الكفال بظلي سيفي الوغى ... ومكلومة لباتها ونحورها
دوام على ازمانها طعن مدبر ... وتقذف منها في الصدور صدورها

وله

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم ... عماد اذا ما استنجدوا وظهور
وما بكثير الف خل وصاحب ... وان عدوا واحدا لكثير

وله رضي الله عنه

لا يبلغ المرء بالاحجام همته ... حتى يواصلها منه بتغرير
حتى يواصل في افنان مطلبه ... غورا بنجد وانجادا بتغوير
خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة ... فليس حر على عجز بمعذور
ان لم تنل في مقام ما تحاوله ... فابلغ عذرا بادلاج وتهجير

وله رحمه الله عليه

روى المداينى باسناده ان الاشعث بن قيس دخل على علي بصفين وهو قايم يصلى ظهره قال فقلت يا امير المومنين اذئب بالليل و اذئب بالنهار قال فنسلّ ومن صلوته وهو يقول شعر

اصبر على تعب الادلاج والسهر ... وبالرواح على الحاجات والبكر

لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها ... فالنجح بين العجز و الضجر

اني وجدت وفي الايام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الاثر

وقل من جد في امر يطالبه ... فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

يتليف

وله سلام الله عليه

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير ... وكل امر له وقت وتدبير

وللمهيمن في حالاتنا نظر ... وفوق تدبيرنا لله تقدير

وله كرم الله وجهه

شبيهك بدر الليل بل انت انور ... ووجهك من ماء الملاحة يقطر

ايا زينة الدنيا ويا غاية المنى ... فمن ذا الذي مثل وجهك تبصر

فثلثك كافور وربعك عنبر ... وخدك ياقوت وباقيك جوهر

فما ولدت حوا من صلب آدم ... ولا في جنان الخلد مثلك آخر

اصابعنا فتش عن الخمس تخبر ... وذلك بالحسبان والعقد فانظر

نحن صديق وفاروق بنصر ... وعثمان وسبطي والشبابه حيدر

وابهام خير المرسلين محمد ... فضل عليه الواحد المتكبر

امامي كتاب الله والبيت قبلتي ... وديني من الاديان اعلى وافخر

شفيعي رسول الله والله غافري ... ولا رب الا الله والله اكبر

وله رضي الله عنه

دواك فيك وما تشعروا ... وداك فيك وتستكروا

اتزعم انك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الاكبروا

جرم

وانت الوجود وكل الوجود ... وما دون هذا ان لا ينكروا

وانت الكتاب المبين الذي ... باياته يظهر المضمروا

وفيك اشعة لاموتية ... من الشمس بل نورها المبهروا

وتمثال نفسك انموذج ... لكل الوجود لمن يبصروا

وما قطرة منك الا وفي ... ينابيع اسرارها البحروا

وما ذرة منك الا غدا ... بها يوزن الكون بل اكثروا

وتقرء في الكتب كي تستفيد ... وعندك مصحفها يخبروا

اذا كنت هذا تحل الرموز ... وشخصك لوح به اسطروا

فلا حاجة لك من خارج ... يخبر عنك بما تضمروا

وله رضي الله عنه

ان عضك الدهر فانتظر فرجاً … فانه نازل بمنتظره
[كاي من عبو الهاب]
وانهتك الفقر وابتليت بها … فاصبر فان الرخاء في اثره
كم من معانا على تهور … ومبتلى ما ينام من حذره
[من الملاة ومن الغايات]
رب معافا شكا بعلته … ومشتكى لاينام من سهره
واخر في عشاء ليلته … دبت اليه البلاء في سحره
[يلديب تشق المنى]
من محق الدهر دم مجتنه … ونال من صفوه ومن كدره

قال رضي الله عنه

قيل قد رواه الصادق قال ابو نصر الهرمي انشدني ابو عثمان بن
سليمان بن مضر … شعر

عسى منهل يصفو فيروى ظميه … اطال صداه المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاريات ستكتفى … وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه … سيرتاح بالعظم الكسير فيجبر
عسى الله لاتيأس من الله انه … يسير عليه ما يعز ويعسر

[المستهام]

وله رضي الله عنه

جميع فوايد الدنيا غرور … ولا يبقى لمسرور سرور
فقل لشامتين بنا افيقوا … فان نوايب الدنيا تدور

وله

يا طالب الدنيا بلا كد … واعلم بانك ما عمرت تمتحن
طلبت معدومة فياس من الظفر … بالخير والشر والميسور والعسر
ان تنال بها نفعاً بلا ضرر … وانما خلقت للنفع والضرر
في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة … ومن يفر فلن ينجو من القدر

وله رضي الله عنه

يعيب رجال زماننا مضى … وما لزمان مضى من غير
اذا الليل تجري كعهدي به … وان النهار علينا يكر
ولم تحبس القطر عن السماء … ولم تنكسف شمسنا والقمر
فقل للذي ذم صرف الزمان … ظلمت الزمان فذم البشر

وله كرم الله وجهه

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبر
وبياض شعرك موت شعرك ثم انت على الاثر
فاذا رأيت الشيب عم الراس فالحذر الحذر

وله رضي الله عنه

ذليك ان الفقر خير من الغنى … وان قليل المال خير من المثر
لقاك مخلوقاً عصى الله للغنى … ولم تر مخلوقاً عصى الله بالفقر

وله ايضاً

حرّض بنيك على الآداب في الصغر … كيما تقرّ بهم عيناك في الكبر

وانما مثل الآداب تجمعها … في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

هي الكنوز التي تنمو ذخائرها … ولا يخاف عليها حادث الغير

ان الاديب اذا زلت به قدم … يهوي على فرش الديباج والسرر

الناس اثنان ذو علم ومستمع … واع وسائرهم كاللغو والعكر

وله كرم الله وجهه

دنيا علامتك ما ادرك لكثرة امرك … ما ذاق خير ذائق الا مبيت على شرك

وله رضي الله عنه

ما هذه الدنيا لحظ بهسا … الاغنياء وهو لا يدري

ان اقبلت شغلت ديانته … وان ادبرت شغلته بالفقر

وله ايضا نور الله مضجعه

ايا من ليس لي منه مجير … بعفوك من عذابك استجير

انا العبد المقر بكل ذنب … وانت السيد الرب الغفور

فان عذبتني فالذنب مني … وان تغفر فانت له جدير

وروي انه رضي الله عنه قال ما رأيت كل شيء فقهرته وما رأيت الفقر فقهرني الفقر اذ ذويه ان كتمته قتلني وان اظهرته فضحني كاد الفقر ان يكون كفرا بل هو الكفر بعينه

وله رضي الله عنه

مساكن اهل الفقر حتى قبورهم … عليها تراب الذل بين المقابر

وله رضوان الله عليه

كثير المال ليس له عدو … ولا في كل ما يأتيه عار

لان المال ليت كل عيب … وفي الفقر المذلة والصغار

كذاك الفقر بالاحرار يزري … كما ازرت بشاربها العقار

ومما نسب اليه

للناس حرص على الدنيا بتدبير … وصفوها لك ممزوج بتكدير

كم من ملح عليها لا يساعده … وعاجز نال دنياه بتقصير

لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا … لكنهم رزقوها بالمقادير

لو كان عن قوة او عن مغالبة … طار البزاة بارزاق العصافير

وله كرم الله وجهه

سبحان رب العباد والوبر … ورازق المتقين والفجره

لو كان رزق العباد من جلد … ما نال من رزق ربنا مدره

وله رضي الله عنه

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا … فكل بلاء لا يدوم يسير

وان سرني لم ابتهج بسروره … فكل سرور لا يدوم حقير

ولہ نور الله مرقده

لئن ساءني دهر فقد سرّني دهر … وان مسّني عسر فقد مسّني يسر
لكلٍّ من الايام عندي عادة … فان ساءني صبر وان سرّني شكر

ولہ نور الله مضجعه

توكّل في الدنيا طويلاً ولا تدري … اذا كان ليلٌ هل تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علّة … وكم من مريض عاش دهرًا الى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا … وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري

ومما نسب اليه

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها … وان اعسرت حتى يضرّ بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها … بدائمة حتى يكون لها يسر
ولا خير في الشكوى الى غير مشتك … ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
الم تر ان البحر ينضب ماؤه … ويأتي على حيتانه نوب الدهر
الم تر ان الفقر يرجى له الغنى … وان الغنى يخشى عليه من الفقر

ولہ كرم الله وجهه

النار اهون من ركوب العار … والعار يدخل اهله في النار
والعار في رجل يبيت وجاره … طاوي الحشا محترق الاطمار
والعار في هضم الضعيف وظلمه … واقامة الاخيار للاشرار
والعار ان يجدي عليك صنيعة … فتكون عندك سهلة المقدار
والعار في رجل يحيف عن العدى … وعلى الثواب كالهزبر الضاري
والعار ان تمسي في الانام معذّبا … وتكون في الهيجاء من الفرّار
جاهد على طلب الحلال ولا تكن … تغذوه بالاسراف والتبذار
الا لضيفك او لاهلك او لمن … يشكو اليك مضاضة الاعسار

ولہ رضي الله عنه

روي عن الصادق انه قال كان علي رضي الله عنه كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة فيضع الدرة على عاتقه وكانت تسمى السبتية بكلام فيقول ذكرتم قال

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها … من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها … لا خير في لذة من بعدها نار

ايضا له

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم … والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزيّن بعضهم … بعضا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا … متنكبين عن الطريق الاكبر

ولہ رضي الله عنه

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله … واجسادهم قبل القبور قبور

وان امرءا لم يحيى بالعلم ميت	وليس له حتى النشور نشور

وقد روى ابو جعفر بن بابويه باسناده عن الصادق عن ابائه رضوان الله عليهم

ولــه

لئي يومي من الموت افر	يوم لم يقدر او يوم قدر
يوم ما قدر لم اخشى الردى	واذا قدر لم يغن الحذر

ولــه

وقت سل الها الفاطمة بنت النبي ايانا صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها

كنت السواد لناظري	فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت	فعليك كنت احاذر

وله كرم الله وجهه

روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الاسود الدؤلي ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عن سؤال مبادرا فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال انا ذا يا امير المؤمنين فقال ما سألتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته قال رضي الله عنه كنت حاقنا ولا راي لحاقن

لا رأي لحاقن ولا حازق ولا حاقب انشا يقول شعر

اذا المشكلات تصدين لي	كشفت حقائقها بالنظر
فان برقت في مخيل الظنون	عمياء لا يجتليها البصر
مقنعة بغيوب الامور	وضعت عليها صحيح الفكر
معي اصمع كالطفل المرهفات	افري به عن بنات السير
لساني كشقشقة الارحبي	او كالحسام اليماني الذكر
وقلب اذا استنطقته الهموم	ابر عليها بواه درر
ولست بامعة في الرجال	اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مذرب الاصغرين	اقيس بما قد مضى ما غبر

وقد اوردها غير ابي جعفر بالفاظ مختلفة وذلك عن ابن عباس انه رضي الله عنه قال في بعض ايام الصفين ويمكن ان تصوب كلتا الروايتين فيكون رضي الله عنه في احدى صحابتين منشئا وفي الثانية منشدا وانا اورد ما اختلف منها كشفت غوامضها

وان برقت في مخيل الظنون	عمياء لا يجتليها الفكر
مقنعة بغيوب الغيوب	وضعت عليها حسام العبر
معي اصمع كطفل المرهفات	افري به من بنات السير
لساني كشقشقة الارحبي	ولم يرد الف السادس

الخامس

ولكنني مداه الا صغرتها   اقيس بما قد مضى ما غبر
وان عرصت في مخيل السحاب   عميا، لا يحتويها البصر

وله رضي الله عنه

يعزيني قوم براة من الصبر   وفي الصبر اسباب امر من الصبر
يعزي المعزى ثم يمضي لشانه   ويبقى المعزى في اجر من الجمر

وله رضي الله عنه

بعد فراغه من القتال يوم الجمل

الى الله اشكو عجري وبجري   ومعشرا اغشوا على بصري
اني قتلت مضري بمضري   بدعت شمر وقتلت معشري

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامير المومنين رضي الله عنه اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة فقال

وما اكثر المعروف الا مقصر   واني طت على المقترين
فكل امرء ياتي بما هو اهله   فاهل بمعروف واهل بمنكر

وقال الرياشي حدثنا ابو عاصم عن معاذ بن علا عن ابيه عن جده

قال سمعت عليا وهو يقول

افلح من كان له قوصرة   ياكل منها كل يوم مرة

كانه رضي الله عنه

تمنى

تمنى قوت الفقر اء   وذوي القناعة باليسير

قيل ولم تر بعد الكيس الا وهو يقول

لو عجزت عجز من لا يعتذر   سوق الكيس بعدها واستمر
ارفع من نفسه ما كان يحري   قد يجمع الامر الشتيت المنتشر

وله كرم الله وجهه

ذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله صلعم في الغار ثلثا وقد رواه ابو جعفر الطوسي رحمه الله باسناده وغيره واللفظ لابي جعفر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا   ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله الخلق اذ مكروا به   فنجى ذو الطول الكريم من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني   وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار امنا   موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلثا ثم زمت قلايص   قلايص يفرين الحصى اين ما تفري
اردت به نصر الاله تبتلا   واضمرته حتى اوسد في قبري

الحطيم

وهذا البيت من رواية السيد اورده بعد قوله وبت اراعيهم

وقد اورده الشيخ المفيد ابو عبد الله رحمه الله ايضا عن عبد الله بن شريك عن ابيه انه قيل لامير المومنين رضي الله عنه ان على باب المسجد قوما يزعمون انك ربهم فدعاهم فقال لهم ويلكم

ذلك انا عبد الله مملكم اكل الطعام واشرب الشراب فاتقوا الله و
ارجعوا فابوا فطردهم فاتوه في اليوم الثاني والثالث فقالوا
مثل ذلك فقال لهم رضي الله عنه

والله ان بتم والا قتلتكم	اخبث قتلة فدعا قنبرا

وانى بقدوم فحفر لهم اخدودا بين باب المسجد والقصر ودعا بحطب
فطرحه والنار فيه وقال انى طارحكم فيها او ترجعوا فابوا فقذف
بهم فيها حتى احترقوا وقال بعض اصحابنا لم يحرقهم وانما دخن
عليهم ثم قال كرم الله وجهه

لما رأيت الامر امرا منكرا	اوقدت ناري ودعوت قنبرا
ثم احتفرت حفرا وحفرا	وقنبر يحطم حطما منكرا

وله رضي الله عنه

ما ان تاوهت في شيء رزيت به	كما تاوهت للاطفال في الصغر
قدمات والدهم من كان يكفلهم	في النائبات وفي الاسفار والحضر

رواه ابو عمرو بن علا وابن دريد رحمه

تلكم قريش تمناني لتقتلني	فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان بقيت فرهين ذمتي لهم	بذات ودقين لا يعفو لها اثر

قال ابو عثمان المازني لم يصح عندنا انه رضي الله عنه تكلم بشيء

من الشعر الا هذين البيتين فقلت هذا القول منه لا يدل على انه لم
يصح اصلا فقد يصح عند غيره اشياء لا تخفى وارد غير مما

وله

فان هلكت فاني سوف اورثهم	ذل الحياة فقد خانوا وقد غدروا
وان بقيت فاني لست متخذا	اهلا ولا شيعة في الدين اذ فجروا
قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم	وماكروني في الاعداء اذ مكروا
وناصبوني في حرب مفرقة	ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر

وقال ابو جعفر الطوسي رحمه الله روى منيف عن جعفر بن محمد
مولاه عن ابيه عن جده قال علي رضي الله عنه

صبرت على مر الامور كراهة	وابقيت في ذاك الصواب من الامر

وله رضي الله عنه
في يوم خيبر في مبارزة مرحب اليهودي

انا الذي سمتني امي حيدره	ضرغام آجام وليث قسوره
عبل الذراعين شديد القصره	كليث غابات كريه المنظره
اوفيهم بالصاع كيل السندره	اضربكم ضربا يبين الفقره
واترك القرن بقاع جزره	صدري اشفى من رؤس الكفره
من يترك الحق يقوم صغره	اقتل منهم سبعة او عشره

فرس

فكلهم أهل فسوق فجرة

وقال عليه السلام من مبارزه حين بارز بعض يهود خيبر

بعض يهود خيبر
يضربني رجل غير الناصريا ... امنت بالله تبليت شاكرا

اضرب بالسيف على المغافر ... مع النبي المصطفى المهاجريا

وقال عليه السلام

اشكو اليك عجري وبجري ... ومعشرا اعشى على بصري

ان قلت مفري بعفريا ... جدعت وقتلت معشريا

لما بلغه ان معوية وعمرا تعاقدا على ان مصرا لعمرو واذا غلب

لقد عجزت عجز من لا يعتذر ... سوف اكيس بعدها واستمر

ارفع من ذيلي ما كان يجر ... قد يجمع الامر الشتيت المنتشر

لما بلغه ان معوية وعمرا تعاقدا ان مصرا لعمرو واذا غلب

يا عجبا لقد رايت منكرا ... كذبا على الله يشيب الشعرا

يسترق السمع ويغشى البصرا ... ما كان يرضى احمد لو خبرا

ان يعدلوا وصيه لا تبرا ... شانى النبي واللعين الابترا

كلاهما بجنده قد عسكرا ... قد باع هذا دينه اذ فجرا

من ذا بدنيا بيعه قد خسرا ... بملك مصر ان اصاب الظفرا

لا تحسبن يا ابن عاص غدرا ... سل بي بدرا عني خيبرا

كانت قريش يوم بدر جزرا ... اني اذا الموت يوما حضرا

اذ ضربت ناديه ودعوت قنبرا ... قدم لوائي لا تؤخر حذرا

لن ينفع الحاذر ما قد حذرا ... ولا اخي الحيلة عما قدرا

لو ان عندي يوم حرب جعفرا ... وحمزة الليث الهمام الاذمرا

دانت قريش نجم ليل ظهرا

ايضا له

يا ذا الذي يطلب مني الوترا ... ان كنت تبغي ان تزور القبرا

حقا وتصلي بعد ذاك الجمرا ... اعطيتك اليوم دعا فاصبرا

وله

لهف على نفسي وقليل ما اسر ... وما اصاب الناس من خير وشر

لم ارد في الدهر يوما حربهم ... وهم الساعون في الشر الشر

وله رضي الله عنه

لما بويع من قبله للخلافة ... اغمض عيني عن امور كثيرة

واني على ترك الامور قدير ... واسكت عن الاشياء لو شئت قلتها

وما من بكم اغضي ولكن ربما ... تعامي واغضي المرء وهو بصير

اصبر نفسي باجتهادي وطاقتي ... وليس علينا في المقال امير

واني باخلاق الجميع بصير

وله رضي الله عنه

ما فيك خير ولا امر تعود له — قضيت باناتي واوقاتي
فان بقيت فلا ترجى لمكرمة — وان هلكت فخذ يوما الى النار

وله

اذا لم يكن بالمرء شيء — يجوز به لصاحبه فخار
تراه مباهيا بابيه جهلا — وذلك عند اهل الفضل عار
ولكني وان كان اغنى اهلي — الى وراء كلهم خيار
بنفسي لا بهم كالدر فخرا — وما انا كالرماد ربوه نار

وله

باي لسان نحن ثنايك اشكر — باي بنان طي مدواك انشر
جنابك فردوس جنا من خلاله — لنا من اياديك العزيزة كوثر
سأشكره ما دمت حيا وان امت — فان رميم العظم في اللحد يشكر

وله

تادب صغيرا فالتادب في الصغر — يزيدك اقسام الكرامة في الكبر
تعلم وريعان الشباب بمائه — فلين الغصن ثني ليس يوجد في الشجر
اما حفظ الانسان في جده الصبي — يدوم دوام النقش في صفحة الحجر

وله

اصبر قليلا فبعد العسر تيسيره — وفي كل وقت له امر وتدبيره

والليالي حالاتنا نظره — وفوق تدبيرنا لله تقديره

وله رضي الله عنه

روي ان عمر ابن عبد ود برز يوم الخندق ينادي هل من مبارز فقام علي رضي الله عنه فقال انا لها يا رسول الله فقال اجلس يا علي ونادى عمر الثانية هل من مبارز ثم قال اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها الا تبرز الى رجل فقال علي رضي الله عنه انا لها يا رسول الله فقال اجلس ثم قال الثالثة

وهو يقول

وهو يقول

ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز — ووقفت اذ جبن المشجع موقف القرن المناجز
وكذلك اني لم ازل متسرعا نحو الهزاهز — ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

المبارز

فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فاذن النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يقول

فمشى وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز — ذو نية وبصيرة والحق منجي كل فائز
ولقد دعوت الى البراز فتى يجيب الى المبارز — يعلوك ابيض صارم كالملح حتفا للمناجز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز — من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

المبارز

الفتى التي يبقى فيها الجلي

وله رضي الله عنه

حياتك انفاس تعد وكلما — مضى نفس منها انتقصت جزءا

فيصبح تمسي وتمسي بغير ما — وما لك من عقل تحس به رزقا
ويحجبك ما يشتهيك في كل ليلة — ويجده كل حاجة ما يريد بك الهدى

ولد رضي الله عنه على قافية السين وصية لابنه الحسن

العلم زين فكن للعلم مكتسبا — وكن له طالبا ما عشت مقتبسا
واركن اليه وثق بالله واغن به — وكن حليما رزين العقل محترسا
ولا تأمنن فاما كنت منهمكا — في العلم يوما واما كنت منغمسا
وكن فتى ماسكا محض التقى ورعا — للدين مغتنما للعلم مفترسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها — رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بان العلم خير صفا — اضحى لطالبه من فضله سلسا

وله

السيف والخنجر ريحاننا — اف على النرجس والآس
شرابنا من دم اعدائنا — وكاسنا جمجمة الراس

وقال عليه السلام

لا تهتم بكل فيما سيقضي — وهون الامر وطب نفسا
لكل همّ فرج عاجل — ياتي على المصبح والممسى

وله

الحمد لله لا شريك له — دائي دوني صحبه وفي غلبه

عادق

الهي حليف الحب بالليل ساهر — يناجي ويدعو والمغفل يهجع
فكلهم يرجو نوالك راجيا — لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
الهي يمنيني رجائي سلامة — وقبح خطيئاتي علي يشنع
الهي فان تعفو فعفوك منقذي — والا فبالذنب المدمر اصرع
الهي بحق الهاشمي محمد — وحرمة ابراهيم لك اخشع
الهي فانشرني على دين احمد — منيبا تقيا قانتا لك اخضع
ولا تحرمني يا الهي وسيدي — شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحد — وناجاك اخيار ببابك ركع

وله رضي الله عنه

دوم لنفسك في الحيوة تزودا — فلقد تفارقها وانت مودع
واهتم للسفر البعيد فانه — اناى من السفر البعيد واشسع
واجعل تزودك المخافة والتقى — وكان حتفك من مسائك اسرع
واقنع بقوتك فالقناعة هو الغنى — والفقر مقرون بمن لا يقنع
واحذر مصاحبة اللئام فانهم — منعوك صفو ودادهم وتصنعوا
اهل المودة ما انلتهم الرضى — واذا منعت فسمهم لك منقع
لا تفش سرا ما استطعت الى امرئ — يفشي اليك سرائرا يستودع
فكما تراه بسر غيرك صانعا — فكذا بسرك لا محالة يصنع

لاتبدان بمنطق في مجلس … قبل السؤال فان ذاك يشنع

فالصمت يحسن كل ظن بالفتى … ولعله خرق سفيه ارقع

ودع المزاح فرب لفظة مازح … جلبت اليك بلا بلا لا تدفع

وحفاظ جارك لا تضعه … لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع

واذا استشارك ذو الاشارة … فاقبله ان ثواب ربك اوسع

واذا ايتمنت على السرائر فاخفها … واستر عيوب اخيك حين تطلع

لاتجزعن من الحوادث انما … خرق الرجال على الحوادث يجزع

واطع اباك بكل ما اوصى به … ان المطيع اباه لا يتضعضع

وله على قافية الفاء ولم يوجد قافية العين

يا صاحب الذنب لا تقنطن … فان الاله رؤف رؤف

ولا ترحلن بلا عدة … فان الطريق مخوف مخوف

وله رضي الله عنه

جزى الله عنا الموت خيرا فانه … ابر بنا من كل خير واراف

يعجل تخليص النفوس من الاذى … ويدني من الدار التي هي اشرف

وله

مالي على فوت فايت اسف … ولا تراني عليه التهف

ما قدر الله لي فليس له … عني الى من سواي منصرف

فالحمد لله لا شريك له … مال قوت ومنتهى الترف

ارزاقنا بالعسر واليسار … فالله خلقني رزقه ولا خلف

وقال عليه السلام

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة … فليس ينقصها التبذير والترف

فان تولت فاحرى ان تجود بها … فالشكر منها اذا ما ادبرت خلف

وله رضي الله عنه

يذكر جلاء بني النضير وقتل كعب بن الاشرف وقد رواه محمد بن جرير الطبري

شعر

عرفت ومن يعتدل يعرف … وايقنت حقا ولم اصدف

عن الكلم الصدق يات بها … من الله ذي الرأفة الاراف

رسايل يدرس في المومنين بهن اصطفى احمد المصطفى

شعر

فاصبح فينا احمد عزيزا … عزيز المقامة والموقف

فيا ايها الموعدوه سفاها … ولم يات جورا ولم يعنف

الستم تخافون ادنى العذاب … وما امن الله كالاخوف

فان تصرعوا تحت اسيافنا … كمصرع كعب ابي الاشرف

غداة راى الله طغيانه … واعرض كالجمل الاجنف

فانزل جبريل في قتله … بوحي الى عبده الملطف

قد تسى الرسول ومنوا لا له ... ما مضى ذي خطه مرهف

فباتت عيون له مؤلفات ... متى ينبغ كعب لنا مذرف

فقلن احد دريا قليلا ... فانا من النوح لم تشتف

فجلامهم ثم قال اطعنوا ... وجودا على دعوة الاسيف

وامل النفير الى عرفة ... وكانوا بداره ذي زخرف

الى اذرعات وداقاتهم ... على كل ذي ذبر اعجف

ولهٗ على قافية القاف

روي ان حسين بن علي رضي الله عنهما ركبه الدين فاجتمع اليه اسرته فقالوا يا ابا عبد الله لو كتبت الى معوية رقعة لتقضي دينك فقال لهم لا ينبغي للعبد ان يسال غير الله فلما الحوا عليه قال اكتبوا كتابا وايتوني به الغداة فلما اصبح بهم خرج اليهم وفي يده كتاب مثل الانملة فقال لهم اني لما فارقتكم دخلت بين خزاين امير المؤمنين فوجدت هذه الرقعة وما ادري ما فيها الا من قبل واذا ما فيها وبخطه رضي الله عنه فاذا فيها هذه الابيات

اغن عن المخلوق بالخالق ... تغن عن الكاذب بالصادق

واسترزق الرحمن من فضله ... فليس غير الله بالرازق

من ظن ان الرزق في كفه ... فليس بالرحمن بالواثق

الفضل من كرم الطبيعة ... والمن مفسدة الصنيعة

والخبز امنع جانبا ... من قلة الجبل المنيف

والشر اسرع جرية ... من جرية الماء الشريعة

وترك التعاهد للصديق ... يكون داعية القطيعة

لا تلتطخ بو قيعة ... في الناس تلطخك الوقيعة

ان التخلق ليس يمكث ... ان يؤول الى الطبيعة

جبل الانام من العباد ... على الشريعة والوضيعة

ولهٗ

مل يقرع الصخر من ماء ومن مطر ... من يلحق الريح بالآمال والطمع

انا علي ابو السبطين مقتدر ... على العدو الله عدو الله الزوع والرفع

ولهٗ

اودي بنشام الدهر كان مالنا ... نحو منحدلا في الارض مصروعا

قد كان يكثر في الكلام تسمعا ... حتى سما بجانبه تروريعا

فعلوته من بغربة فانك ... ما كان يوما في الحروب جزوعا

من كان ينكر فضلنا وسناننا ... فانا على الالاء مطيعا

قال السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه اخبرني الشيخ المفيد قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصغاء من قريش والعرب

منهم الى الشعب استشار ابا طالب فاشار اليه ثم تقدم ابو طالب
لامير المومنين علي ان يضطجع على فراش رسول الله ليقيه بنفسه
فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابو طالب الى امير المومنين
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطجع امير المومنين مكانه
فقال امير المومنين يا ابتاه اني مقتول قال ابو طالب شعر

اصبر يا بني فالصبر احجى	كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلا شديد	لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاعز ذي الحسب الثاقب	والباع والفتى الرحيب
ان تصبك المنون فالنبل تبرى	فمصيب منها وغير مصيب
كل حي وان تملى بعيش	آخذ من سهامها بنصيب

فقال امير المومنين رضي الله عنه

اتامرني بالصبر في نصر احمد	فوالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي	لتعلم اني لم ازل لك طايعا
وسعي لوجه الله في نصر احمد	نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

وله رضي الله عنه

قصر الجديد الى بلى والوصل في الدنيا انقطاعه
اي اجتماع لم يصر لتشتت منه اجتماعه

ام متى تشفع بشي ثم رد شفاعه
يا لوس للامر الذي ما زال مختلفا طباعه
قد قيل في امثالهم يكفيك من شر سماعه

اشارة الى قول عمته عاتكة ابنت عبد المطلب

شعر

سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه

وله

لك الحمد اما على نعمة	واما على نقمة تدفع
تشاء وتفعل ما شئته	وتسمع من حيث لا يسمع

وله ايضا

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع	في الناس لم يبق الا اليأس والجزع
فاصبر على ثقة بالله وارض به	فانه اكرم من يرجى ويتبع

وله رضي الله عنه في المناجات

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى	تباركت تعطي من تشاء وتمنع
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي	اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن جلت وجمت خطيتي	فعفوك عن ذنبي اجل واوسع

الهي لئن اعطيت نفسي سولها — فها انا في روض الندامة ارتع

الهي ترى حالي وفقري وفاقتي — وانت المناجات الخفية تسمع

الهي فلا تقطع رجاءي ولا تزغ — فؤادي فلي في سيب جودك مطمع

الهي لئن خيبتني او طردتني — فمن ذا الذي ارجو ومن ذا اشفع

الهي اجرني من عذابك انني — اسير ذليل خائف لك اخضع

الهي فآنسني بتلقين حجتي — اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع

الهي لئن عذبتني الف حجة — فحبل رجاءي منك لا يتقطع

الهي اذقني طعم عفوك يوم لا — بنون ولا مال هنالك تنفع

الهي اذا لم ترعني كنت ضايعا — وان كنت ترعاني فلست اضيع

الهي اذا لم تعف عن غير محسن — فمن لمسيء بالهوى يتمتع

الهي لئن فرطت في طلب التقى — فها انا اثر العفو اقفو واتبع

الهي لئن اخطات جهلا فطالما — رجوتك حتى قيل ما هو يجزع

الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت — وصفحك عن ذنبي اجل وارفع

الهي ينجي ذكر طولك لوعتي — وذكر الخطايا العين مني تدمع

الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي — فاني مقر خائف متضرع

الهي انلني منك روحا وراحة — فلست سوى ابواب فضلك اقرع

الهي لئن اقصيتني او اهنتني — فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع

لم يبق لي مونس فيونسني — الا انيس اخاف من انسه

فاعتزل الناس ما استطعت ولا — تركن الى من تخاف من دنسه

فالعبد يرجو ما ليس يدركه — والموت ادنى اليه من نفسه

ولة رضي الله عنه

سلام على اهل القبور الدوارس — كانهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة — ولم ياكلوا من كل رطب ويابس

وله كرم الله وجهه وقيل انها لابي العتاهية

لا تامن الموت في طرف ولا نفس — ولو تمنعت بالحجاب والحرس

واعلم بان سهام الموت نافذة — في كل مدرع منها ومترس

ما بال دينك ترضى ان تدنسه — وثوب نفسك مغسول من الدنس

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها — ان السفينة لا تجري على اليبس

وله

ايجب اولاد الجهالة اننا — على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس

فسائل بني بدر اذا ما لقيتهم — بقتلى ذوي الاقران يوم التمارس

وانا اناس لا نرى الحرب سبة — ولا ننثني عند الرماح المداعس

وهذا رسول الله كالبدر بيننا — به كشف الله العدى بالتناكس

فما قيل فينا بعدها من مقالة — فما غادرت منا جديد اللابس

روي انه ... عليه السلام

بني بجنا فسماه نافع فنتب ... اللصوص ثم بني بجنا

من مدر فسماه مخيسا ... ثم قال

الا تراني كيسا مكيسا ... بنيت بعد نافع مخيسا

بابا حصينا واميناً كيسا

ولم يوجد على قافية الشين قافية ... قافية الصاد

قال محمد بن عمرو البلخي انشدنا ابو محمد القاضي عن ابيه عن جده لامير

المؤمنين ... رضي الله عنه

اتم الناس اعرفهم بنقصه ... واقمعهم لشهوته وحرصه

بدا انعل السلامة من بدا ان ... ومن لم يرض صحته فاقصه

ولا تشغل عافيه بشيء ولا ... خصيني اذى لم يخصه

وقل المحض ما استغنيت عنه ... فكم مستجلب عطبا لنفحصه

وله رضي الله عنه

ما ضيع العاصي ابن العاصي ... سبعين الفا عاقدي النواصي

مستحقبين حلق الدلاص ... انا ذحل حين لا مناص

وله

ما انا بالعاصي وشيخي العاصي ... معشر من غالب مقاص

فوقتني بلابس الدلاص ... وقايد الخيل مع القلاص

اسود يثوم في الوغا تكاص ... لو قدر اوما تنقص النواص

وله على قافية الضاد

لنا ما تدعون بغير حق ... اذا ميز الصحاح من المراض

عرفتم حدنا مجد تموه ... كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم ... وقاضينا الاله فنعم قاضي

وله رضي الله عنه وكتب اليه معاوية

لا تحسبن سابق احسان مضى ... والله لا يغلب فيما قد قضى

ادرك واعلم بما الله قضى ... فانه يأتيك سيف المنتضى

فاجابه علي رضي الله عنه

والله لا يبرم شيئا نقضا ... وله رضي الله عنه

اذا اذن الله في حاجة ... اتتك النجاح بها يركض

وان اذن الله في غيرها ... اتى دونها عارض يعرض

وله على قافية الطاء

نحن نوم النمط الاوسطا ... لسنا كمن قصر او افرطا

وله

اصبر على الدهر لا تغضب على احد ... فلا ترى غير ما في اللوح مخطوطا

ولا تهتمن بدار لا انتفاع بها ... والارض واسعة والرزق مبسوطا

وله على قافية الظاء

نوم امرء خير له من تيقظ … لم يرض فيه الكاتبين الحفظ

وفي صروف الدهر للمرء عظ

وله على قافية العين

دع الحرص عن الدنيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
ولا تدري افي ارضك ام في غيرها تصرع
فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع غني كل من يقنع

وله رضي الله عنه

ان اخاك الصدق من كان معك … ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك … شتت فيه شمله ليجمعك

وله رضي الله عنه

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة … ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
فما طمعي في صالح قد عملته … ولكنني في رحمة الله اطمع
فان يك غفرانا فذاك برحمة … وان تكن الاخرى فما كنت اصنع
مليكي ومولاي ورب وحافظي … واني له عبد اقر واخضع

وله رضوان الله عليه

وقال ان الناس يعيبونني … زلت به النعلان من حالق

وقال عليه السلام

ارى الدنيا ستؤذن بانطلاق … مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي … ولا حي على الدنيا بباق

وله

رضيت بما قسم الله لي … وفوضت امري الى خالقي
لقد احسن الله فيما مضى … كذلك يحسن فيما بقي

وله

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني … بنجوم اقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى … ضدان مفترقان اي تفرق

وله رضي الله عنه

كتب الى معوية لما بلغه انه بنى جامع دمشق من مال الجباية والخراج

سمعتك تبني مسجدا عن جباية … وانت بحمد الله غير موفق
كمطعمة الرمان من كسب فرجها … لك الويل لا تزني ولا تتصدق
جرت مثلا للخائن المتصدق … فقالوا لها اهل البصيرة والتقى

وله رضي الله عنه

ارى امرا تنقض عروته … وحبلا ليس بالحبل الوثيق

تغربت أسأل من عنّ لي	من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان	صديق صدوق وبيض الأنوق

وله كرم الله وجهه على قافية الكاف

من لم يكن عنده نشب عدة	فحيلته أن يكد في الحركة
فقل لمن حاله مؤيسة	لا تعرض بالحراك للهلكة

وله

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا	ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا
كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا	فقد أعرف أقواما وإن كانوا صعاليكا

مساريع إلى النجدة للغي متاريكا

وله رضي الله عنه

قوم إذا استنبتك بالغنا	جعل الصدور لها مسالك
اللابسين قلوبهم	فوق الدروع لأجل ذلك

وله قال يناجي ربه

إليك ربي لا إلى سواكا	أقبلت عمدا أبتغي رضاكا
أسألك اليوم بمن دعاكا	أيوب إذ حل به بلاكا
إن يك مني قد دنا قضاكا	زل فبارك لي في لقاكا

وله رضي الله عنه

العجز عن درك الإدراك إدراك	والبحث عن سر ذات السر إشراك
وفي سرائر هبات الورى هيم	عن ذروة المنتهى عجزت جن وأملاك
يهدى إليه الذي منه إليه هدى	مستدركا ولي الله مدراك
يهدى إليه هدى مستدركا	ولا إلى سر ذات الله يدراك

وله رضي الله عنه

روي عن الصادق عن آبائه رضي الله عنهم عن أمير المؤمنين رضي الله عنه أنه قال إني كنت في فدك في بعض حيطانها إذ قد صارت لفاطمة رضي الله عنها إذ أنا بامرأة قد هجمت علي وفي يدي مسحاة وأنا أعمل بها فلما نظرت إليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر الجمحي وكانت من أجمل نساء قريش فقالت لي يا ابن أبي طالب هل لك أن تتزوجني فأغنيك عن هذه المسحاة وأدلك على خزائن الأرض ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من أنت حتى أتزوجك من أهلك فقالت أنا الدنيا فقلت لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني وأقبلت على المسحاة وأنشأت وله على قافية اللام

لقد خاب من غرته دنيا دنية	وما هي إن غرت قرونا بطائل
أتتنا على زي العزيز بثينة	وزينتها في مثل تلك الشمائل

فقلت لها غري سواي فانني — عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا فان محمدا — رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها اتتنا بالكنوز ودرها — واموال قارون وملك القبائل
اليس جميعا للفناء مصيرها — ويطلب من خزانها بالطوائل
فغري سوائي انني غير راغب — لما فيك من عز وملك ونائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته — فشانك يا دنيا واهل الغوائل
فاني اخاف الله يوم لقائه — واخشى عذابا دائما غير زائل

وفي التفسير المنسوب الى الامام الزكي الحسن العسكري رضي الله عنه قال دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين فقال له يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وان قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وانشأ يقول

شعر

ما احسن الدنيا واقبالها — اذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله — عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر — واعط من دنياك من سالها

فان ذا العرش جزيل العطا — يضعف بالحبة امثالها

ثم قال فاذا كتم العالم العلم لاهله وزهى الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير آخرته بدنيا غيره حل البلا وعظم العقاب

بزيادة من رواية السيد الرضي الموسوي

وكم رأينا من ذوي ثروة — لم يقبلوا بالشكر اقبالها
تاهوا على الدنيا باموالهم — وقيدوا بالبخل اقفالها
لو شكروا النعمة جازيهم — مقالة الشكر الذي قالها
لئن شكرتم لازيدنكم — لكنما كفرهم غالها

وله رضي الله عنه

يا من بدنياه اشتغل — وغره طول الامل
الموت ياتي بغتة — والقبر صندوق العمل
ولم يزل في غفلة — حتى دنا منه الاجل
اصبر على اهوالها — لا موت الا بالاجل

وله

هب الدنيا تساق اليك عفوا — اليس مصير ذاك الى الزوال
فما ترجو لشيء ليس يبقى — وشيكا ما تغيره الليالي

وله رضي الله عنه

لنقل الصخر من قلل الجبال	احب الي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار	فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن	فلم ار مثل مختال بمال
ولم ار في الخطوب اشد هولا	واصعب من معادات الرجال
وذقت مرارة الاشياء طرا	فما طعم امر من السؤال

ولـه

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله	عوضا ولو نال الغنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته	رجح السؤال وخف كل نوال
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا	فابذله للمتكرم المفضال
ان الكريم اذا حباك بموعد	اعطاكه سلسا بغير مطال

ولـه

لا تعجبن من الهزال فربما	ذبح السمين وعوفي المهزول
واجعل فؤادك للتواضع	منزلا ان التواضع بالشريف جميل
واذا حملت الى القبور جنازة	فاعلم بانك بعدها محمول
يا سفهن هوان يكون منقش	وعليه من خلق العذاب قبول
لا تغترن بنعيمهم وملكهم	والملك يفنى والنعيم يزول

وقد ذكر عن ابي مسلم محمد بن عمر انه قال

فان يكن الدنيا تعد نفيسة	فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الارزاق حظا مقدرا	فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها	فما بال متروك به الحر يبخل
وان تكن الابدان للموت انشئت	فقتل امرء في الله بالسيف افضل

ولـه رضي الله عنه

فلا تجزع وان اعسرت يوما	فقد ايسرت في دهر طويل
ولا تيأس فان اليأس كفر	لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء	فان الله اولى بالجميل
رايت العسر يتبعه يسار	وقول الله اصدق كل قيل

ولـه كرم الله وجهه

صن النفس واحملها على ما يزينها	تعش سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجملا	نبا بك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد	عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غني النفس ان قل ماله	ويغنى غني المال وهو ذليل
ولا خير في ود امرئ متلون	اذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله	وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما اكثر الاخوان حين تعدهم	ولكنهم في النائبات قليل

ولهُ رضي الله عنه

فلا تكثرن القول في غير وقته … وأدمن على الصمت المزين للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه … وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فلا تك بشاشا لقولك منشئا … فتستجلب البغضا من زلة النعل

وله

داري مناخ لمن نزل … وزادي مباح لمن أكل

أقدم ما عندنا حاضرا … وإن لم يكن غير خبز وخل

فأما الكريم فراضٍ به … فأما اللئيم فما أبل

وله

خوفني منجم أخو خبل … تراجع المريخ من بيت الحمل

فقلت دعني من أكاذيب الحيل … فالمشتري عندي سواء وزحل

أدفع عن نفسي أفانين الدول … بخالقي ورازقي عز وجل

وله

بني إذا ما جاشت الترك فانتظر … ولاية مهدي يقوم فيعدل

وذل ملوك الأرض من آل هاشم … وبويع منهم من يلذ ويهزل

صبي من الصبيان لا رأي عنده … ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق منكم … وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

[illegible]

ولهُ رضي الله عنه

أنا الصقر الذي حدثت عنه … عتاق الطير تنجدل انجدالا

وقاسيت الحروب أنا ابن سبع … فلما شبت أفنيت الرجالا

فلم تدع السيوف لنا عدوا … ولم يدع السخاء لدي مالا

جمع البطل وهو الشجاع

وله رضي الله عنه

صيد الملوك أرانب وثعالب … وإذا ركبت فصيدي الأبطال

صيد الفوارس في اللقا ومنيتي … عند الوغا لغضنفر قتال

وله

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم روى محمد بن إسحق رحمه الله

ألم تر أن الله أبلى رسوله … بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل

بما أنزل الكفار دار مذلة … فلاقوا هوانا من إسار ومن قتل

فأمسى رسول الله قد عز نصره … وكان رسول الله أرسل بالعدل

فآمن أقوام كرام وأيقنوا … وأمسوا بحمد الله مجتمع الشمل

وأنكر أقوام فزاغت قلوبهم … فزادهم ذو العرش خبلا على خبل

وأمكن منهم يوم بدر رسوله … وقوما غضابا فعلهم أحسن الفعل

بأيديهم بيض خفاف قواطع … فقد حادثوها بالجلاء وبالصقل

فلم تركوا من ناشئ ذي حمية … صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل

تبكي عيون الباكيات عليهم ... تجود باسبال الرشاش وبالوشل
نوائح تبكي عتبة الغي وابنه ... وشيبة تنعاه وتنعى اباجهل
وذا الرجل تنعا وابن جدعان ... فهم مسلبة حرّى مبينة الثكل
ثوى منهم في بير بدر عصابة ... ذوو نجدات في الحروب وفي المحل
دعا الغي منهم من دعا فاجابه ... وللغي اسباب مقطعة الوصل
فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل ... عن الشغب والعدوان في اشغل الشغل

وله

في يوم الخندق روى محمد بن اسحق رحمة الله عليه

الحمد لله الجميل المفضل ... المسبل العطاء المجزل
شكرا على تمكينه لرسوله ... بالنصر منه على الغواة الجهل
كم نعمة لا استطيع بلوغها ... جهدا ولو اعملت طاقة مقول
بدا اصبح فضله متظاهرا ... منه علي سألت اولم اسأل
قد عاين الاحزاب من تاييده ... جند النبي وذي البيان المرسل
ما فيه موعظة لكل مفكر ... ان كان ذا عقل وان لم يعقل

وله

يوم احد روى محمد بن اسحق وابو بكر مردويه رحمة الله عليهما

رأيت المشركين بغوا علينا ... ولجوا في الغواية والضلال

الذ

روى ان رسول الله لما سار الى غزوة تبوك واستعمل على المدينة عليا فتبعه علي رضي الله عنه وقال يا رسول الله زعمت قريش انك انما خلفتني استثقالا لي فقال صلى الله عليه وسلم طال ما آذت الامم انبياءها يا علي اما ترضى بانك وزيري ووصيي وخليفتي ومنجز وعدي وقاضي ديني لحمك لحمي ودمك دمي وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال امير المؤمنين رضي الله عنه رضيت ثم انشاء

الا باعداة اهل النفاق ... واهل الاراجيف والباطل
يقولون قد قلاك الرسول ... فخلاك في الخالف الخاذل
وما ذاك الا لان النبي ... جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي ... الى الراحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه ... وقال مقال الاخ السائل
اممّ ابن لي فانبأته ... بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال اخي انت من دونهم ... كهرون من موسى ولم يأتلي

من الابتلاء وهو التقصير

وله رضي الله عنه

تمثل ذو العقل في نفسه ... مصايبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه ... لما كان في نفسه مثّلا

راى للامر يفضى الى آخر … فصير آخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه … وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان … ببعض مصايبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه … لعلمه الصبر عند البلا

وقال الامام ابو الفتح الحسن اخي الرازي رحمه الله اذ قال يرثي اباه ابا طالب وخديجة رضي الله عنهما

اعيني جودا بارك الله فيكما … على هالكين لا ترى لهما مثلا
على سيد البطحاء وابن رئيسها … وسيدة النسوان اول من صلى
مصابهما ادجى لي الجو والهوى … فبت اقاسي منهما الهم والثكلا
مهذبة قد طيب الله خيمها … مباركة والله ساق لها الفضلا
لقد نصرا في الله دين محمد … على من بغى في الدين قد رعيا الا

وقال عليه السلام

ان عبد الطاع ربا جليلا … وقفت الداعي النبي الرسولا
فصلوة الاله تترى عليه … في دجى الليل بكرة واصيلا
ان ضرب العداة بالسيف يمضي … سيدا قادرا و يبتغي عليلا
ليس من كان قاصدا مستقيما … من كان ما ويادو سبيلا
حسبي الله عصمة لامور بي … وحبيبي محمد لي خليلا

وله

بان عليا خير حاف وناعل … وان رسول الله اوصى بحقه
واكد فيه قوله في المحافل … فلا تبخسنه حقه واوردوا الورى
اليه فان الله اصدق قائل

وله

فاهلا وسهلا بضيف نزل … واستودع الله الفا رحل
تولى الشباب كان لم يكن … وحل المشيب كان لم يزل
كان المشيب كصبح بدا … واما الشباب كبدر افل
سقى الله هذا وذاك معا … فنعم المولى ونعم البدل

وله كرم الله وجهه

خليلي خليلي من يدوم وصاله … ويكتم سري عند كل بخيل
وليس خليلي بالملول ولا الذي … اذا غبت عنه باعني بخليل

وله قال يرثي

الا هل الى طول الحيوة سبيل … واني وهذا الموت ليس بجميل
واني وان اصبحت بالموت موقنا … فلي امل من دون اليقين طويل
وللدهر الوان تروح وتغتدي … وان نفوسا بينهن تسيل
قطعت بايام التعزز ذكره … وكل عزيز ما هناك ذليل

من الجواد ذاك

اري علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
اذا انقطعت عني من العيش مدتي ... فان بكاء الباكيات قليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل لقاء الغابرين قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم ... لعمرك شيء ما اليه سبيل
وليس خليلا رزانا وفقده ... ولكن رزء الاكرمين جليل
لذلك حسبني لا يداينه مضجع ... وفي القلب من حر الفراق غليل
وفي الخلق احيانا تعري مرارة ... وثقل على بعض الرجال ثقيل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل
ولم ار انسانا يرى عيب نفسه ... وان كان لا يخفى عليه جميل
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ... وللناس قال بالظنون وقيل
اجلك قوم حين صرت الى الغنى ... وكل غني في العيون جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى ... عشية يقري او غداة ينيل
ولم يفتقر يوما وان كان معدما ... سخي ولم يستغن قط بخيل

وقال رضي الله عنه

وقد قيل في ابيات منها انها لابي العتاهية وهي الثاني والخامس والسادس والثاني عشر واللذان بعده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت محجبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما اكلوا فيها وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
وطال ما اكثروا الاموال وادخروا ... فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
وطال ما شيدوا دورا لتحصنهم ... ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
امحت مساكنهم وحشا معطلة ... وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا
سل الخليفة اذ وافت منيته ... اين الجنود واين الخيل والخول
اين الكنوز التي كانت مفاتحها ... تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
اين العبيد التي ارصدتهم عددا ... اين الحديد واين البيض والاسل
اين الفوارس والغلمان ما صنعوا ... اين الصوارم والخطية الذبل
اين الكفاة الم يكفوا خليفتهم ... لما راوه صريعا وهو يبتهل
اين الكماة التي ماجوا لما غضبوا ... اين الحماة التي تحمى بها الدول
اين الرماة الم تمنع باسهمها ... لما اتتك سهام الموت تنتقل
هيهات ما صنعوا ضيما ولا دفعوا ... عنك المنية اذ وافى بها الاجل

ولا الرشى دفعتهم عنك اذ بذلوا … ولا الرقى نفعت شيئا ولا الحيل
ما ساعدوك ولا واساك اقربهم … بل اسلموك لهم بايئس ما فعلوا
ما بال قبرك يبتا جابه احد … ولا يطوف به من بينهم رجل
ما بال قصرك وحشا لا انيس به … يغشاك من كنفيه الروع والوجل
ما بال ذكرك منسيا ومطرحا … وكلهم باقتسام المال قد شغلوا
لا ينكرن فما دامت على ملك … الا اناخ عليه الموت والوجل
وكيف يرجو دوام العيش متصلا … وروحه بحبال الموت متصل
وجسمه لبنيات الردى عرض … وملكه زايل عنه ومنتقل

روي ان الرسول صلى الله عليه وسلم آخى بين اصحابه وترك عليا رضي الله عنه فقال له في ذلك فقال انا اخوك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي رضي الله عنه وقال

اقيك بنفسي ايها المصطفى الذي … هدانا به الرحمن من غمة الجهل
وافديك حوبائي وما قدر مهجتي … لمن انتمي معه الى الفرع والاصل
ومن كان لي نفسي مذ كنت طفلا ويافعا … وانعشني بالعل منه وبالنهل
ومن جده جدي ومن عمه ابي … ومن اهله امي ومن بنته اهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضرا … دعاني وآخاني وبين من فضلي
لك الفضل اني ما حييت لشاكر … لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

فقال امير المؤمنين رضي الله عنه

يا حار همدان من يمت يرني … من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه … بعينه واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط معترضي … فلا تخف عثرة ولا زللا
اقول للنار حين توقف … للعرض ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له … حبلا بحبل الوصي متصلا
اسقيك من بارد على ظما … تخاله في الحلاوة عسلا

قلت وقد ادرج السيد محمد الحميري هذا الابيات في كلمة له منها
قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني … من مؤمن او منافق قبلا

الى آخر الابيات قال السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه معنى قوله من يمت يرني انه يعلم في تلك الحال ثمرة ولايته رضي الله عنه والانحراف عنه لان المحتضر قد روي انه اذا عاين الموت وقال انه اري في تلك الحال ما يدل على انه من اهل الجنة او من اهل النار وهذا معنى قول احدهم كنت اري الحال اذا قارب الهلاك الجزاء عليها وقد يقول العرب رايت فلانا اذا رأى ما يتعلق به من

فعل او امر یعود الیه وانما اخترنا هذا التاویل لان امیر المومنین
رضی الله عنه جسم فکیف یشاهد کل محتضر والجسم لا یجوز ان
یکون فی الحال الواحدة فی جهات مختلفة ولهذا قال المفسرون ان
ملک الموت الذی یقبض الارواح جنس ولا یجوز ان یکون واحدا
لانه جسم والجسم لا یجوز ان یکون فی اماکن کثیرة فی حالة الا ان الا
انه اراد به الجنس کما قال الله تعالی والملک علی ارجائها

و له

دنیا تخادعنی کانی لست اعرف حالها	حظر الاله حرامها وانا اجتنبت حلالها
مدت الی یمینها فرددتها وشمالها	ورایتها محتاجة فوهبت جملتها لها

و له

لو کان هذا العلم یحصل بالمنی	ما کان یبقی فی البریة جاهل
اجهد ولا تکسل ولا تک غافلا	فندامة العقبی لمن یتکاسل

و له

رضینا قسمة الجبار فینا	لنا علم وللاعداء مال
فان المال یفنی عن قریب	وان العلم باق لا یزال

وروی ابو الجیش المظفر البلخی رحمه الله باسناده قال جاء علی
رضی الله وابو بکر فی المسجد تعلم ابا بکر و لا تک غافلا

جاهلا

ستی بنی امیة قیس فدا اه	فلا تخذلوه یا بنی وعجلوا

و له

اذا عاش امرء ستین حولا	فنصف العمر تمحقه اللیالی
ونصف النصف یذهب لیس یدری	لغفلته یمینا عن شمالی
وثلث للانصف آمال وحرص	وشغل بالمکاسب والعیالی
وباقی العمر استقام وشیب	وشغل بالرحال والانتقالی
فحب المرء طول العمر جهل	وقسمته علی هذا المثالی

و له

اذا قربت ساعة نالها	وزلزلة الارض زلزالها
تسیر الجبال علی سرعة	کمر السحاب تری حالها
وتنفطر الارض من نفخة	هنالک تخرج اثقالها
ولا بد من سایل قایل	من الناس یومئذ ما لها
تحدث اخبارها ربها	وربک لا شک اوحی لها
ویصدر کل الی موقف	یتیم الکهول واطفالها
تری النفس ما عملت محضرا	ولو ذرة کان مثقالها
وتوزن بلای فما حیلتی	اذا کنت فی البعث حمالها
یحاسبها ملک قادر	فاما علیها واما لها

ترى الناس سكرى بلا قهوة … ولكن ترى العين ما ما لها
نسيت المعاد دنيا وديلها … وأعطيت للنفس ما ما لها

ولهُ رضي الله عنه

اخاف وارجوا عفوه وعقابه … واعلم حقا انه حكم عدل
فان يكن عفو فهو منه تفضل … وان يك تعذيبا فاني له اهل

ولهُ كرم الله وجهه

وحي ذوي الاضغان تسب قلوبهم … تحيتك العظمى وقد يدبغ النغل
(مع القصر والتقصير)
فان اعرضوا كرما تحنى تكرما … وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يوذيك منه استماعه … وان الذي قالوا وراءك لم يقل

ولهُ رضي الله عنه

الا ايها الموت الذي ليس نازل … ارحني فقدا دمت كل خليل
اراك بصيرا بالذين احبهم … كانك تنحو نحوهم بدليل (قصدوا)

ولهُ

عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الاعور على امير المؤمنين كيئبا حزينا متغير اللون فقال يا حارث ما لي اراك كيئبا حزينا متغير اللون فقال يا امير المؤمنين وكيف لا يكون كذلك وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي

وقالوا لحي اكثر ان نغيرنا … غداة الروع بالاسل الطوال
فان تبغوا وتفتخروا علينا … بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد اودى بعتبة يوم بدر … وقد اودى وجاهد غير آل
وقد جللت خبلهم ببدر … واتبعت الهزيمة في الرجال
وقد غادرت كبشهم جهارا … بحمد الله طلحة في المجال
فخر بوجهه فرفعت عنه … رقيق الجد حودث بالصقال
كان الملح خالطه اذا ما … تلظى كالعقيقة في الضلال

ولهُ رضي الله عنه

وكاين تركنا في دمشق واهلها … من اشمط موتور وشمطا ثاكل
وغانية صاد الرماح حليلها … فاضحت تعد اليوم احدى الارامل
تبكي على بعل لها راح غازيا … وليس الى يوم الحساب بقافل
ونحن اناس لا تصيب رماحنا … اذا ما طعنا القوم غير المقاتل

ولهُ

في حي ابن اخطب اليهودي

لقد كان ذا جد وجد بكفره … فقيد الينا في المجامع يعتل
فقلده بالسيف ضربة محفظ … فصار الى قعر الجحيم يكبل
فذاك مآب الكافرين ومن يكن … مطيعا لامر الله في الخلد ينزل

وله كتب الى معوية

الا من ذا يبلغ ما اقول … فان القول يبلغه الرسول

الا ابلغ معوية بن صخر … لقد حاولت لو نفع الحويل

وما طلبت الا كارم من رجال … هم الهام الذين لهم اصول

هم نصروا النبي وهم اجابوا … رسول الله اذ خذل الرسول

نبيا خالا الا صحاب عنه … وناب الحرب ليس له فلول

اذا ما الحرب امدت عارضاها … وابرق عارض منها مخيل

فيوشك ان تجول الخيل يوما … عليك وانت منجدل قتيل

اجابه معوية

لا تحسبن يا علي غافلا … لا وردن الكوفة القنا بلا

والمشحر والقنا الذوابلا … في عامنا هذا وعامنا قابلا

فاجابه علي رضي الله عنه

اصبحت ذا حمق تمني الباطلا … لا وردن شامك الصوا هلا

تسعين الفا رامحا ونا بلا … يزدحمون الحزن والسواهلا

بالحق والحق يزيل الباطلا … هذا لك العام وذري قابلا

وله

علم قوم الى جهل الا انسان للاجل … يا مزيد اهل خير ما يدق ارتحل

فوق عرش تحت تسع خمس انا حل … دون اين دون كيف ربتي عن ذاك نقل

كل اين لي اين ومجلا لا امل … انا فوق انا تحت انا بعد انا قبل

انا قصر انا حوز انا علو انا اسفل … انا نقطة انا خط انا خط انا شكل

انا جسم انا رسم انا تيسر انا عقل … انا حرف انا معنى انا ضد انا مثل

انا فرد انا جمع انا فرع انا اصل … انا شتل انا اقطع انا فرض انا نفل

انا سبق انا حق انا جور انا عزل … انا شك انا قطع انا جد انا هزل

انا منح انا منع انا طرف انا ضف … انا حرب انا سلم انا عذر انا فعل

انا قابض انا باسط انا عقد انا حل … انا امن انا خوف انا صعب انا سهل

انا امر انا نهي انا قول انا فعل … انا ملك انا ملك انا عز انا ذل

انا خير انا شر انا محيا انا قتل … انا عبد انا رب انا اجمع انا اكل

انا ليث انا غيث انا سمح انا بخل … انا فقير انا يسر انا كثر انا قل

انا حلو انا مر انا حزن انا سهل … انا دنيا انا اخرى انا دين انا فقبل

انا بحر انا نهر انا زهر انا ظل … انا خفر انا بعد انا غنج انا دل

انا شوق انا وجد انا حب انا جل … انا بعد انا قرب انا هجر انا وصل

انا صب انا تهمة انا وعد انا قل … انا سلع انا نجد انا بان انا مثل

انا معشوق لذاتي فهي لا عين التجلي … تام كل بصفاتي وانا ذلك كل

وله

عليكم بالثلاثة فاكتموها / شجاعتكم وعلمكم ومال
فان الناس اعداء لهذا / فلا يرضى صحو الا زوال

وله

كنت نفس الناس ضنا بها / عن صفوات القيل والقال
فصرت بالوحشة مستأنسا / رخي عيش الناعم البال

وله

حبيبي رسول الله يا غاية المنى / ويا سيدا ما في الوجود مثل
رقيت علوا من سماء الى سماء / فضلت بالاملاك من خلقها الرسل
وما طبك الرحمن جل جلاله / كذا ما برز ماله في الورى جل
بلغت مضاما ما دنى منه مرسل / ولا فاز بالزيا حبيب ولا خل
فمن ذاك في قاب قوسين منزل / ومن ذاك في سدرة المنتهى ظل
ايا سيد السادات يا من بشرعه / تنورت الآفاق وانفتح السبل

وله على قافية الميم

فمن يحمد الدنيا لعيش يسره / فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا اقبلت كانت على المرء فتنة / وان ادبرت كانت كثيرا همومها

وله

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا / فالظلم مرتعه يفضي الى الندم

تنام عينك والمظلوم منتبه / يدعو عليك وعين الله لم تنم

وله

وما الدهر الا يقظة ونوم / وليلة بينهما ويوم
يعيش قوم ويموت قوم / والدهر قاض ما عليه لوم

وله

اذا كنت في نعمة فارعها / فان المعاصي يزيل النعم
فأين القرون ومن حولهم / تفانوا جميعا فزلّ الحكم
يكن هو اشيت او معسرا / فما تقطع العيش الا بهم
حلاوة دنياك مسمومة / فلا تاكل الشهد الا بسم
محامد دنياك مذمومة / فلا يكسب الحمد الا بذم
اذا تم امر دنا نقصه / توقع زوالا اذا قيل تم
وكم قد تردت في غفلة / فلم يبعث الناس حتى هجم

في وصية المعدم ذكرها لابن الحسين

تنزه عن مجالسة اللئام / والمم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقا بالدهر يوما / فان الدهر منحل النظام
ولا تجنح على المعروف قوما / وكن منهم تنل دار السلام
وثق بالله ربك ذي المعالي / وذي الآلاء والنعم الجسام

وكن للعلم ذا طلب وبحث — ونافس في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن — بما يرضي الاله من الكلام
وان خان الصديق فلا تخنه — ودم بالحفظ منك وبالذمام
ولا تحمل على الاخوان ضغنا — وعذ بالصفح تنج من الآثام

و له

ان العقل لا حاجة باسم العبودية — لا بادراك الر... بيته
كيفية المرء ليس المرء يدركها — فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي انشأ الاشياء مبتدعا — فكيف يدركه مستحدث النسم

و له

لا تودع السر الا عند ذي كرم — والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق — قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

و له

اخوك الذي ان احوجتك ملمة — من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما
وليس اخوك الذي ان تشعبت — عليك امور ظل يلحاك لائما

و له

كم من اديب فطن عالم — مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله — ذلك تقدير العزيز العليم

و له

أتصبر هلوى بلا وحشة — فتوحوا ام تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالا للتجلد والاسى — وتلك الغواني للبكا والمآتم

وروي انهما لابي بكر العرزني

واذا طلبت الى كريم حاجة — فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا راك مسلما ذكر الذي — حملته فكأنه مكروم

و له

اصبحت بين الهموم والهمم — هموم عجز وهمة الكرم
طوبى لمن نال قدر همته — او نال عزا لقنوع بالقيم

و له

اطلب العذر من قوم وقد جهلوا — فرض الكتاب وما لو كل ما فرضا
حل الامامة من بعد احمد ما — كالدلو غلقت به التكريب والوذما
لا في بنوته كانوا ذوي ورع — ولا رعوا بعده الا ولا ذمما

قال الامام ابو علي الطبري رحمه الله ان رئيس ابا البدر كتب لي هذا الاشكال ه ااام ⊠ اااا ح ى وذكر انه سمع من الثقة ان علي ابن ابي طالب عليه السلام وجدها على صخرة منقوشة واخبر انها اسم الله الاعظم وفسره بهذه الابيات

ثلث عصي صففت بعد خاتم — علي راسها مثل السنان المقوم
وميم طميس ابتر ثم سلم — الى كل مأمول وليس بسلم
خاتم خير ثم هاء منقوس — عليها اذا بدو كانبوب محجم
واربعة مثل الاصابع صففت — تشير الى الخيرات من غير معصم
فيا حامل الاسم الذي ليس مثله — توقّ به كل المكاره تسلم

وله رضي الله عنه يرثي ابا طالب

ابا طالب عصمة المستجير — وغيث المحول ونور الظلم
لقد هد فقدك اهل الحفاظ — وقد كنت للمصطفى خير عم

روي انه عليه السلام كتب الى معوية بهذه الابيات

اما والله ان الظلم شوم — ولازال المسيء هو الظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي — وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب اذا التقينا — غدا عند المليك من الغشوم
ستنقطع اللذاذة عن اناس — من الدنيا وتنقطع الهموم
لامر ما تصرفت الليالي — لامر ما تحركت النجوم
سل الايام عن امم تقضت — ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا — فكم قد رام مثلك ما تروم
تنام ولم تنم عنك المنايا — تنبه للمنية يا نؤوم

تموت عن الغناء وانت تفني — فما شيء من الدنيا يدوم
تموت غدا وانت قرير عين — مع الغفلات في لجج تعوم

ذكر الامام علي ابن احمد الواحدي عن ابي هريرة

قال اجتمعنا عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو بكر وعثمن وعمر وطلحة والزبير والفضل بن عباس وعمار وعبد الرحمن ابن عوف وابو ذر والمقداد وسلمن وعبد الله ابن مسعود رضي الله عليهم فجلسوا فاخذوا في مناقبهم فدخل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فسالهم فيم انتم فقالوا نتذاكر مناقبنا مما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم علي فاسمعوا مني ثم انشا يقول

وله

لقد علم الاناس بان سهمي — من الاسلام يفضل كل سهم
واحمد النبي اخي وصهري — عليه الله صلى وابن عمي
واني قائد للناس طرا — الى الاسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس — وجبار من الكفار ضخم
وفي القران الزمهم ولائي — واوجب طاعتي فرضا بعزم
كما هرون من موسى اخوه — كذاك انا اخوه وذاك اسمي

كذاك أقاموني لهم اماماً	واجزتم به بغدير خم
فمن منكم يعاً دلني بسهمي	واسلامي و سابقتي ورحم
فويل ثم ويل ثم ويل	لمن يلقى الاله غداً بظلمي
وويل ثم ويل ثم ويل	لجاحد طاعتي و مريد هضمي
وويل للذي يشقى سفاهاً	يريد عداوتي من غير جرمي

وقد اشتهرت الرواية وشاعت بين الخاص والعام ان معوية كتب الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه يا ابا الحسن ان لي فضايل كثيرة كان ابي سيداً في الجاهلية وصيرت رسول الله وخزت ملكاً في الاسلام وانا كاتب الوحي وخال المؤمنين فكتب اليه امير المؤمنين وله

محمد النبي اخي وصهري	وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي	يطير مع الملايكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي	منوط لحمها بدمي و لحمي
وسبطا احمد ولداي منها	فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طراً	غلاماً ما بلغت اوان حلمي
واوجبني ولايته عليكم	رسول الله يوم غدير خم
انا البطل الذي لم تنكروه	ليوم كريهة و ليوم سلم

ذكر اخطب خوارزم في المناقب باسناده متصلاً عن سالم بن عبد الملك بن سالم عن ابيه عن عبد الله خير قال اجتمع عند عمر جماعة من قريش منهم علي ابن ابي طالب فتذاكروا الشرف وعلي بكره الكلام ساكت فقال عمر ما لك يا ابا الحسن ساكتاً فقال

الله اكرمنا بنصر نبيه	وبنا اقام دعايم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه	واعزنا بالنصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا	فيها الجماجم من فراخ الهام
ويزورنا جبريل في اياتنا	بفرايض الاسلام والاحكام
فنكون اول مستحل حله	ومحرم في الله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام
الخايضون غمرات كل كريهة	والناقضون مرايد الايرام (الضامنون)
انا لنمنع من اردنا منعه	ونجود بالمعروف والمعتام
وترد عادية الخميس سيوفنا	ونقيم راس الاصيل القمقام

السيد الكريم

رجز للبارزه بصفين

ضربته بالسيف ضرب الهامه	بشفرة صارمة هذامه
فبتكت من جسمه عظامه	وبينت من انفه ارغامه
انا علي صاحب الصمصامه	وصاحب الحوض لدى القيامه

اخو نبي الله ذي العلامه	قد قال اذ عممني العمامه
انت اخي ومعدن الكرامه	ومن له من بعدي الامامه

قال المعيد رحمه الله وهذا النظم المتفق على نقله دليل على انه رضي الله عنه قد ذكر النص والحجة وقال يوم صفين

ولما رايت الخيل تقرع بالقنا	فوارسها حمر العيون دوام
واقبل رهج في السماء كانه	غمامة دجن او عبراض قيام
ونادى ابن هند يا لكاع	وخفت وكيد مع لخم وحي جذام (الطام / تغام)
تيممت همدان الذي هم	اذا ناب امر جنتي وسهامي
وناديت فيهم دعوة فاجابني	فوارس من همدان غير لئام
فوارس ليسوا بعذل غداة	الوغا من شمايل ونشام
ومن كل حي قد اتينا عصابة	الو نجدات في اللقا كرام
يقودهم حامي الحقيقة منهم	سعيد بن قيس والكريم محامي
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها	وكانوا لدى الهيجاء كشرب مدام
جزى الله همدان الجنان فانهم	سهام الاعادي عند كل حمام
لهمدان اخلاق كرام تزينها	وباس اذا لاقوا وحسن كلام
متى تاتهم في دارهم تستضيفهم	تبيت ناعما في غبطة وطعام
الا ان همدان الكرام اعزة	كما عز ركن البيت عند مقام

وقوم يحبون الامام وهديه	سراع الى الهيجا بكل حسام
اذا كنت بوابا على باب جنة	اقول لهمدان ادخلوا بسلام

وله رضي الله عنه

لا تمزحن الرجال ان مزحوا	لم ارقوها تمازحوا اسلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه	فرب قول يسيل منه دم

في رواية قد رفعها الى الحصين ابن منذر بن وعلة الرقاشي رواه المبرد وروى الاخطب في المناقب انها الحصين بن منذر صاحب للراية بصفين

لنا الراية البيضا تخفق ظلها	اذا قيل قدمها حصين تقدما
فيوردها في الصف حتى يوردها	سهام المنايا تقطر الموت والدما
ترى اذا كان يوم حفيظة	اذل فيه الاعزة وتكثر تغمغما
واجل صبرا حين يدعى الى الوغى	اذا كان اصوات الرجال
اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا	باسيافنا حتى تولى احجما
جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم	لدى الموت قدما ما اعز واكرما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة	وباس اذا لاقوا خميسا عرمرما

وله رضي الله عنه

ليبك على الاسلام من كان باكيا	وقد تركت اركانه ومعالمه

كذا

[illegible]

لقد ذهب الاسلام الا تقيه ... قليلا من الناس الذي هو لازمه

قال حين رجع عن احد وقد ضرب بسيفه حتى اثر ثم اقبل بها الى فاطمة فاعطاها رواه محمد بن اسحق

افاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
افاطم قد ابليت في نصر احمد ... ومرضات رب بالعباد رحيم
اريد ثواب الله لا شي غيره ... ورضوانه في جنة ونعيم
سممت ابن عبد الدار حتى ضربته ... بذي رونق يفري العظام صميم
وكنت امرا اسمو اذا الحرب شمرت ... وقامت على ساق بغير مليم
فغادرته بالقاع فارفض جمعه ... عباديد من ذي قائظ وكليم
وسيفي بكفي كالشهاب اهزه ... اجز به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم ... واشفيت منهم صدر كل حليم

وله رضي الله عنه قال في مبارزه عمرو بن عبد ود

في مبارزة زبير العوام ... لا تعجلن واسمعن كلامي
ردي المنايا اقبلت خيامي ... حملت حمل الاسد الضرغام
بباتر حولك حسام عود ... قطع اللحم والعظام
في مبارزه داود بن قابوس ... يومئذ خير في الضحام
اثبت لك الله ان لم تسلم ... وقد لسيف عجر ذي مخذم

نحلا من بنان المعصم ... احمي به كتابي واحمي
اني ورب الحجيم المكرم ... قد صدقت الله بنفسي ودمي

قال محمد بن اسحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحرث بن عبد المطلب فابطا الرجعة حتى تخوف عليه فقال في ذلك

لاهم ان الحرث بن الصمه ... كان وفيا وبنا ذا ذمه
اقبل في مهامه مهمه ... في ليلة ظلماء مدلهمه
يبتغي رسول الله فيما ثمه ... بين سيوف ورماح جمه

لا بد من بلته ملمه

وقال في مبارزة عمرو بن عبد ود

يا عمرو وقد لاقيت فارسا ... عند اللقاء معاود الاقدام
من ال هاشم من سنان باسق ... ومهذبين ومتوجين كرام
يدعو الى دين الاله ونصره ... والى الهدى وشرائع الاسلام
بمهند عضب رقيق حده ... ذي رونق يبري الفقار حسام
ومحمد فينا كان جبينه ... شمس تجلت من ظلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه ... ومعين كل موحد مقدام
شهدت قريش والقبائل كلها ... ان ليس فيها من يقوم مقامي

وله

روى الامام ابو علي الفضل بن الحسين بن الفضل الطوسي
رحمه الله باسناد متصل عن ابي يحيى عمرو بن رتوبة عن جعفر بن
محمد بن الصادق رضي الله عنه قال قال لي ألا أدلك على الذخيرة
الكبرى و الكنز الفاخر عوذة الايمة الطاهرين وجنة المخلصين وذخيرة
الايمة الطاهرين في سلم ودعوتهم بها الى المهم وانه ما دعى بها احد الا
نال ارادته وظفر ببغيته قلت وما هو يا سيدي قال صحيفة
تداولها الايمة يوصي بها احد منهم الى الاخر ليس منا من
علمه لاعدائنا ومن عدل به عن اوليائنا على حروف المعجم
فادع بها اذا همك امر لا تطيقه او خفت شيا لا تستطيع دفعه
فانك الظافر بارادتك الفايز بمنيتك والله تعالى يجيب
الداعي ولا يخيب المعتمد عليها وكان علي ابن الحسين يدعو بها
في كل ليلة وعليها تعتمد الايمة رضي الله عنهم وهو دعاء لامير
المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام في المناجات هذا

يا سامع الدعاء ويا رافع السماء		ويا دايم البقاء ويا واسع العطاء
لذوي الفاقة العديم		
ويا عالم الغيوب ويا ساتر العيوب		ويا غافر الذنوب ويا كاشف الكروب
عن المذنب الكظيم		

ويا فالق الصفاة ويا مخرج النبات ويا جامع الشتات ويا باعث الموات
من الاعظم الرميم
ويا منزل الغيات من الثلج والحبات عن الحزن والدمات الى الجوع والعراث
من الهزم الرزم
ويا فالق البروج سماء بلا فروج مع الليل ذي الولوج على الضوء ذي البلوج
يغشى سنا النجوم
ويا فالق الصباح ويا مرسل الرياح بكورا مع الرواح تجولن في النواح
فينشان بالغيوم
ويا مرسي الرواسخ اوتادها الشوامخ في ارضها السواخ اطوادها البوادخ
من صنعة القديم
ويا هادي الرشاد ويا ملهم السداد ويا رازق العباد ويا محيي البلاد
ويا فارج الهموم
ويا من به اعوذ ويا من به الوذ ومن حكمه نفوذ فاعصم لي شذوذ
تعاليت من عليم
ويا مطلق الاسير ويا جابر الكسير ويا مغني الفقير ويا غاذي الصغير
ويا شافي السقيم
ويا من به اعتزازي ويا من به احترازي من الذل والمخازي والآفات والرزايا

أعذني من الغموم

ومن جنة وانس لذكر المعاد ناسي   وللقلب عنه مقسي ومن شر غير نفسي

وشيطانها الرجيم

ويا منزل المعاش على الناس والوحوش   والافراخ في العشائش من الطعم والريش

تعاليت من رحيم

ويا مالك النواصي من طائع وعاصي   فانك من مناص لعبد ولا خلاص

لعاص ولا مقيم

ويا غير مستعاض لحكم اليقين راض   لامر عليه قاض من احكامه المواضي

تحننت من رحيم

ويا من بنا محيط وعنا الاذى يميط   ومن حكمه البسيط ومن عدله القسيط

على البر والاثيم

ويا رائي اللحوظ ويا سامع اللفوظ   باحصائه الحفيظ ويا قاسم الحظوظ

بعدل من القسوم

ويا من هو السميع ومن عزه الرفيع   ومن خلقه البديع ومن جاره المنيع

من الظالم الغشوم

ويا من حبا فاسبغ لما قد حبا وسوغ   فيا من كفى فبلغ لما قد صفا وافرغ

من منه العظيم

ويا ملجأ الضعيف ويا مفزع اللهيف   تباركت من لطيف رحيم بنا رؤوف

خبير بنا كريم

ويا من قضى بحتم على نفس كل خلق   وفاة بكل افق فما ينفع التوقي

من الموت والحتوم

تراني ولا اراك ولا رب لي سواك   فقدني الى هداك ولا تنسني رضاك

بتوفيقك العصوم

ويا معدن الجلال وذا العز والكمال   وذا الكيد والمحال وذا المجد والفعال

تعاليت من عليم

اجرني من الجحيم ومن هولها العظيم   ومن غيظها الذميم ومن قرها المقيم

ومن مائها الحميم

واصحبني القرآن واسكني الجنان   وزوجني الحسان [illegible]

الى جنة النعيم

الى جنة ولهو بغير استماع لغو   ولا باو كارث نحو ولا باعد او شكو

سقيم ولا كليم

الى المنظر النزيه الذي لا نحوب فيه   هنيئا لساكنيه وطوبى لعامريه

ذويه المدخل الكريم

الى منزل تعالى بالحسن قد توالى   بالنور قد تلالا تلقى به الجلالا

من الطريد الرجيم

الى المونس الوطى الى الملبس البهي	الى المطعم الشهي الى المشرب الهني

من السلسبيل الختيم

فيا من نوائل قد وصفت اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد ولا تحرمنا شيئا مما سألناك وزدنا من فضلك انك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد واله اجمعين   وبها نسب اليه

وله

وان قرين السوء يعدي وشاهدي	كما شرقت صدر القناة من الدم

وله

قال المنجم والطبيب كلاهما	لن تحشر الاموات قلت اليهما
ان صح قولكما فلست بخاسر	ان صح قولي فالخسار عليكما

وله

وسوف يزور الروم سلطان مغرب	يجلس في مصر ويرجع الى الشام

قافية النون

الهي لا تعذبني فاني	مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة الا رجائي	بعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم زلة لي في الخطايا	عضضت انامل وقرعت سني

يظن الناس بي خيرا فاني	لشر الناس ان لم تعف عني
وبين يدي محتبس طويل	كاني قد دعيت له كاني
اجن بزهرة الدنيا جنونا	وافني العمر فيها بالتمني
فلو اني صدقت الزهد فيها	قلبت لاهلها ظهر المجن

وله ايضا

ومن كرمت طبائعه تجلى	بآداب مفضلة حسان
ومن قلت مطامعه تغطى	من الدنيا باثواب الامان
وما يدري الفتى ماذا يلاقي	اذا ما عاش من حدث الزمان
فان عاندتك الايام فاصبر	وكن بابا محمود المعاني
ولا تك ساكنا في دار ذل	فان الذل يقرن بالهوان
وان اولاك ذو كرم جميلا	فكن بالشكر منطلق اللسان

وله ايضا

لا تخضعن لمخلوق على طمع	فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه	فانما الامر بين الكاف والنون
ان الذي انت ترجوه وتامله	من البرية مسكين بن مسكين
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا	لا بارك الله في الدنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى	لكان كل لبيب مثل قارون

لكنما الرزق بالميزان من حكم … يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

وله ايضا

هون الامر تعش في راحة … قل ما هونت الا سيهون
ليس امر المرء سهلا كله … انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة في دار الفنا … خاب من يطلب شيئا لا يكون

وله ايضا

اذا هبت رياحك فاغتنمها … فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها … فلا تدري السكون متى يكون

وله ايضا

الدهر ادبني واليأس اغناني … والقوت اقنعني والصبر رباني
واحكمتني من الايام تجربة … حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

وله ايضا

خذ عن نفسك الحيا وصنها … وتوق الدنيا ولا تأمنها
انما جئتها لتستقيك الموت … وادخلها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك … فانظر اي احدوثة تحب فكنها

وله ايضا

نحن الكرام بنو الكرام … وطفلنا في المهد يكنى

اذا قعد اللئام … على بساط العز قمنا

وله ايضا

اتاني يهددني بالنجوم … وما نحن من شرها كائن
ذنوبي اخاف فاما النجوم … فاني من شرها آمن

قال ابن عباس كنت انا وعلي عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال فقال بما تهوى فلما خرجنا قال لي علي رضي الله عنه أسمعت ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس فقلت نعم فقال

شعر

تفال بما تهوى يكن فلقلما … يقال لشيء كان الا تكونا

وقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب يعزي عن متوفى له طفل

انا نعزيك لا انا على ثقة … من الحيوة ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته … ولا المعزي وان عاشا الى حين

وله ايضا

اذا المرء لم يرض ما امكنه … ولم يأت من امره احسنه
واعجب بالعجب فاقتاده … وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره … سيضحك يوما ويبكي سنه

وله ايضا

سيف رسول الله في يميني … وفي يساري قاطع الوتين
وكل من بارزني يجيني … اضربه بالسيف عن قريني
محمد وعن سبيل ديني … هذا قليل من طلاب العين

وكان هذا البيت مكتوبا على سيف امير المؤمنين رضي الله عنه

اسد على اسد يصول بصارم … عضب يمان في يماني عين

وقال عمرو بن العاص

يا قادة الكوفة من اهل الفتن … يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن
كفى بهذا حزنا في الحزن … اضربكم ولا ارى ابا الحسن

جواب

انا الغلام القرشي المؤتمن … الماجد الابلج ليث كالشطن
يرضى به السادة من اهل اليمن … من ساكني نجد ومن اهل عدن

وله ايضا في قتل بسطام ابن مالك

اليوم ابلو حسبي وديني … عند اللقاء احمي به عشيرتي

وله ايضا

قد عرف الحرب العوان مني … بازل عامين حديث سني
سنحنح الليل كاني جني … معي سلاحي ومعي مجني

وصارم يذهب كل ضغن

وعن سعد بن ابي وقاص قال رايته بازل عامين حديث سني

سنحنح كانني من جني لمثل هذا ولدتني امي قال في الزوي للتقارب بين النون والميم ويسمى الاكفا في علم القوافي وروي سنحنح الليل والسنحنح العريض الذي يسنح كثيرا للاعداء

يذكرني دهره ولم يدر انني … اعز وروعات الخطوب تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه … وبت اريه الصبر كيف يكون

وبلغه ان عثمن بن مظعون هذا اصيب بلطمة من القريش

امن تذكر دهر غير ملعون … اصبحت مكتئبا يبكي لمحزون
امن تذكر اقوام ذوي سفه … يغشون بالظلم من يدعو الى الدين
لا ينتهون عن الفحشاء ما امروا … والغدر فيهم سبيل غير مامون
الا يرون اقل الله خيرهم … انا غضبنا لعثمن بن مظعون
اذ يلطمون ولا يخشون مقلته … طعنا دراكا وضربا غير مامون
فسوف يجزيهم ان لم امت عجلا … كيلا بكيل جزاء غير مغبون
او ينتهون عن الامر الذي وقفوا … فيه ويرضون منا بعد بالدون
ويمنع الضيم من يرجو اخصمتنا … بكل مطرد في الكف مسنون
ومرهفات كالملح خالطها … تشفي به الداء من هام المجانين
حتى يقر رجال لا حلوم لهم … بعد الصعوبة بالاسماح والكين
او يؤمنون بكتاب منزل عجب … على نبي كموسى او كذي النون

من يابع زيادير انصبيت دب
دبت تجارت ... الازمان
ومن اشترى ... ان
بل الكهول و ... ان

ويكرمن ... قبلتها من ... دة
وكان ... قطعها ... الكمن
وكن على صرف الزمان ... جوده
... نفتح ... ... فتى ...

يا لَه بأمرٍ على غيرِ ذي عوجٍ … كما بيّنَ في آياتِ ياسين

وله ايضا

ما لا يكونُ فلا يكونُ بحيلةٍ ابداً … وما هو كائنٌ سيكونُ
سيكونُ ما هو كائنٌ في وقتِهِ … واخو الجهالةِ متعبٌ محزونُ
يسعى القويُّ فلا ينالُ بسعيهِ … حظّاً ويحظى عاجزٌ مهينُ

وله ايضا

لا يأمننَّ على النساءِ اخٌ اخاً … ما في الرجالِ على النساءِ امينُ
كلُّ الرجالِ وان تعفّفَ جهدَهُ … لا بدَّ ان بنظرةٍ سيخونُ
والقبرُ اوفى من وثقتَ بعهدِهِ … ما للنساءِ سوى القبورِ حصونُ

وله ايضا على قافية الهاء

يا اكرمَ الخلقِ على اللهِ … والمصطفى بالشرفِ الباهي
محمدٌ المختارُ منها ابي … من محدثٍ مستقطعٍ ناهي
وانذَبُ له حيدرٌ لا غيرُهُ … فليس باللغوِ ولا اللاهي
ترى عبادَ الكفرِ من سيفِهِ … منكّساً باطلةً واهي
مثلَ العِدى الاذيابُ عَمَّت … مع كلِّ ناكسٍ نفرٍ ساهي
سيفُهم الجمعُ على عقبيهِ … بحيدرٍ والنصرُ للهِ

روى ابو الفضل محمد بن عبد الملك الشيباني رحمه الله

ذات النصيحة … حسن العقل … فاز … الذي يعقل

باسناده عن ابي عمرو بن العلاء انه قال الطلاق البتة الثلث
لازم ان كانت العرب قالت اجود من هذه الابيات
وهي لعلي ابن ابي طالب اخبرني به عدة من شيخه

اهل المدينة عن آبائهم كن للمكاره … بالعزاء مقطعاً فلعل يوماً ترى
فلربّما استتر الفتى فتغايبت … فيه العيون وانه لمموه
ولربّما اختزن الكريمُ لسانَهُ … حذرَ الجوابِ وانه لمفوه
ولربّما ابتسم الوقورُ من الاذى … وفؤاده من حره يتأوه

روى ابو الفضل باسناده

عن ابي غزية محمد ابن موسى القاضي قال انشدني جماعة
من اهل العلم هذه الابيات لعلي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه وكان ابو غزية يعجب بها ويكثر انشادها

شعر

اصمُّ عن الكلمِ المحفظاتِ … واحلمُ والحلمُ بي اشبهُ
واني لاترك جلّ المقال … لان لا اجاب بما اكره
اذا ما اجترأت سفاه السفيه … اليَّ فاني انا الاسفه
ولا تغترر بذوي الرجال … وان زخرفوا لك او موّهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين … له السن وله اوجه

ناتكره

يتعب … دنا الحمل … ايش ودنيا
يحتمل … … اخا
تجاسر … … وكان بره
ودنش … تتباسمن ورنيا
وتقارن ازدصاحب … افاما
تزين … باشش قرناوه

بأنم اذا حضر المكرمات … وعند الدناوة يستنبه

ولە ايضا على قافية الباء

روي ان بعض اهل الكوفة اشترى دارا وناول امير المؤمنين رقعا ليكتب ذلك كتابا فكتب بعد التسمية هذا ما اشترى ميت من ميت دارا في بلدة المذنبين وسكة الغافلين الحد الاول منها ينتهي الى الموت والثاني الى القبر والثالث الى الحساب والرابع الى الجنة واما الى النار ثم كتب

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت … ان السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها … الا التي كان قبل الموت بانيها
فان بناها بخير طاب مسكنها … وان بناها بشر خاب ثاويها
اين الملوك التي كانت مسلطة … حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
لكن نفس وان كانت على وجل … من المنية امال تقويها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها … والنفس تنشرها والموت يطويها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها … ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مداين في الآفاق قد بنيت … امست خرابا ودان الموت اهليها

وايضا

عجبا للزمان في حالتيه … وبلاء دفعت منه اليه

رب يوم بكيت منه فلما … صرت في غيره بكيت عليه

وله ايضا رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي

الغنى في النفوس والفقر فيها … ان تجزت فكل ما يجزيها
علل النفس بالقنوع والا … طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا في الذي لم … يأت من لذة لمستحليها
انما انت طول عمرك ما … عمرت بالساعة التي انت فيها
النفس تجزع ان تكون فقيرة … والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وان ابت … فجميع ما في الارض لا يكفيها

ومما ينسب اليه وقيل انه لابي المحل النعيمي

اذا اظمأتك اكف الرجال … كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى … وهامة همته في الثريا
ابيا لنائل ذي ثروة … تراه بما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحيوة … دون اراقة ماء المحيا

وله ايضا

اذا ما شئت ان تحيا حيوة حلوة المحيا … فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

وله ايضا

ويحترز من ثبت خوف زلة … يكون عليه حجة من ما بنيا

فقلّص برديه وافضى بقلبه … الى البرّ والتقوى فنال الامانيا
وجانب اسباب السفاهة والخنا … عفافا وتنزيها فاصبح عاليا
وصان عن الفحشاء نفسا كريمة … ابت همّة الا العلى والمعاليا
تراه اذا ما طاش ذو الجهل … والصبى حليما ووقورا صائنا
له حلم كهل في صرامة حازم … وفي العين ان ابصرت شابا
يروق صفاء الماء منه بوجهه … فاصبح منه الماء في الوجه صافيا
الم تره يذكي ذماما لجاره … ويحفظ منه العهد اذ ظل راعيا
صبور على صرف الزمان ورميه … كتوما لاسرار الضمير مداريا
له همّة تعلو على كل همّة … كما قد علا البدر النجوم الدراريا

وله ايضا

لا تعتبن على العباد فانما … يأتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لوقته فكأنه … يأتيك حين الوقت او تأتيه
فثقن لمولاك الكريم فانه … بالعبد ارأف من ابيه بنيه
واسع عياك وكن بفقرك صائنا … يغنى حشاك وانت لا تغشيه
فالحر يحمل حتفه اعداؤه … وكانه من نفسه يخفيه

وله ايضا

ان المكارم اخلاق مطهرة … فالدين اولها والعقل ثانيها

فالعلم ثالثها والحلم رابعها … والجود خامسها والفضل سادسها
والنفس تعلم اني لا اصادقها … ولست ارشد الا حين اعصيها

لما افتخر المهاجرون والانصار في الاسلام بحضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اورد بعض هذه الابيات الامام ابو الفتح في التفسير المنسوب اليه

شعر

انا اللوب اليها وبنفس انقيها … نعمة من خالق الخلق لا احصيها
لن ترى في حوزة لهيجا ل فيها … تشبيها ولى السبقة في الاسلام طفلا
ولى القربة ان قام نزيف بنيتها … زقني بالعلم زقا فيه قد صرت فقيها
ولى الفخر على الناس بفاطم وبنيها … ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها
لى وقعات ببدر يوم جاز الناس فيها … وباحد وحنين ثم صولات تليها
وانا الحامل للراية حقا احتويها … واذا الحزم حزب احد قد بنيها
واذا نادى رسول الله يوما قلت ايها … جنة الله فمن مثلي في الناس شبيها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت كما وصفت وفوق ما وصفت اوليائك المؤمنون واعداؤك المنافقون

شعر

انا مذ كنت صبيا … ثابت العقل جريا
ابطل الابطال قهرا … ثم لا افزع شيا
يا سباع البر زبعى … وكلي ذي اللحم نيا

وله ايضا

يا ايها المبتغي عليا	اني اراك جاهلا غبيا

هلم فادن ههنا اليّا

يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم — وله ايضا

الا طرق الناعي بليل فراعني وارّقني لما استهل مناديا

فقلت له لما رايت الذي اتى	أغير رسول الله ان كنت ناعيا
فحقق ما اشفقت منه ولم يبل	وكان خليلي عزتي وجماليا
فوالله ما انساك احمد ما مشت	بي العيس في ارض وجاوزت واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة	اجد اثرا قبلي جديدا وعافيا
جواد تشظى الخيل عنه كانما	يرينه بليث عليهن ضاريا
من الاسد قد احمى العرين اهابه	تفادى سباع الارض من تعاديا
شديد جرئ الصدر نهد مصدر	هو الليث معديا عليه وعاديا

نقل رواة عدة من المشايخ — شعر

ولو كنا اذا متنا تركنا	لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا	ونسأل بعده عن كل شي

هذا ما انتهى اليه وادى اليه جهدي من التقاط هذه الدرر الفريدة وارتباط اوابدنا الشريدة جمعتها من مظان

متباعدة وسردتها من اماكن متنائية وقد جهزتها لك وسقتها اليك فعليك بالجد عن ذراع الجد والتشمير عن ساق الجهد لحفظه عنه وضبطه ورعاية الفاظه ومعانيه

والحمد لله رب العالمين

تمّ

يا كافي الكفاية يا كاشف البلا	يا والي الولاية يا عالي اللوا
يا صاحب الكرامة يا واهب النعم	يا خالق الخلائق يا منبع العطا
يا عافي الجناية يا شافي الجنون	يا واصل المقاصد يا حاصل المنا
يا قالع القلائع يا قامع الظلم	يا ساتر القبائح يا غافر الخطا

يا قاضي القضية يا راضي الرفيع

يا موفي الشكاية يا منتهى الرجا

